

التَّكْوِينُ

البء

1 ¹ في البدء خلق الله السماوات والأرض. ² وكانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه. ³ وقال الله: «ليكن نور»، فكان نور. ⁴ ورأى الله النور أنه حسن. ⁵ وفصل الله بين النور والظلمة. ⁶ ودعا الله النور نهارا، والظلمة دعاها ليلا. وكان مساء وكان صباح يوما وجدا.

⁶ وقال الله: «ليكن جلد في وسط المياه. وليكن فاصلا بين مياه ومياه». ⁷ فعمل الله الجلد. ⁸ وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وكان كذلك. ⁹ ودعا الله الجلد سما. ¹⁰ وكان مساء وكان صباح يوما ثانيًا.

⁹ وقال الله: «ليجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد، ولتظهر اليابسة». ¹⁰ وكان كذلك. ¹¹ ودعا الله اليابسة أرضا، ومجتمع المياه دعاها بحارا. ¹² ورأى الله ذلك أنه حسن. ¹³ وقال الله: «لينبئ الأرض غشبا وبغلا يبرز برزا، وشجرا كما تمر يعمل تمرا كجنسه، برزه فيه على الأرض». وكان كذلك.

¹⁴ وقال الله: «ليكن أنوار في جلد السماء ليضيء على الأرض». ¹⁵ وكون أنوارا في جلد السماء ليضيء على الأرض. ¹⁶ فعمل الله النورين العظيمين: النور الأكبر ليحكم النهار، والنور الأصغر ليحكم الليل، والنجوم. ¹⁷ وجعلها الله في جلد السماء ليضيء على الأرض. ¹⁸ ولتجمع على النهار والليل، وتفصل بين النور والظلمة. ¹⁹ ورأى الله ذلك أنه حسن. ²⁰ وكان مساء وكان صباح يوما رابعا.

²⁰ وقال الله: «ليفيض المياه زخافات ذات نفس حيّة، وليطير طير فوق الأرض على وجه جلد السماء». ²¹ فخلق الله الثنائين الحظام، وكل ذوات الألفس الحيّة الدبابة التي فاضت بها المياه كالجناس، وكل طائر ذي جناح كجنسه. ²² ورأى الله ذلك أنه حسن. ²³ وباركها الله قائلا: «أفري واكثري وأملاي المياه في البحار. وليكثر الطير على الأرض». ²⁴ وكان مساء وكان صباح يوما خامسا.

²⁵ وقال الله: «ليخرج الأرض ذوات ألفس حيّة كجنسها، وبها تم، ودبابات، ووحوش أرض كجنسها». ²⁶ وكان كذلك. ²⁷ فعمل الله وحوش الأرض كجنسها، والبهائم كجنسها، وجميع دبابات الأرض كجنسها. ²⁸ ورأى الله ذلك أنه حسن. ²⁹ وقال الله: «تفعل الإنسان على صورتي كما تفعلنا، فيستطوون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض». ³⁰ فخلق الله الإنسان على صورته. ³¹ على صورة الله خلقه. ذكرًا وأنثى خلقهم. ³² وباركهم الله وقال لهم: «افرؤوا واكثروا وأملأوا الأرض، واخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض». ³³ ورأى الله ذلك أنه حسن. ³⁴ وباركهم الله وقال لهم: «افرؤوا واكثروا وأملأوا الأرض، واخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض، وكل شجر فيه ثمرة شجر يبرز برزا لكم يكون طعامًا. ³⁵ وكل طير حيوان الأرض وكل طير السماء وكل دبابة على الأرض فيها نفس حيّة، أعطيت كل غشيب أخضر طعامًا». وكان كذلك.

³⁶ ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدًا. ³⁷ وكان مساء وكان صباح يوما سادسًا.

2 ¹ فأكملت السماوات والأرض وكل جندها. ² وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. ³ فأستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. ⁴ وبارك الله اليوم السابع وقدهس، لأنه فيه أستراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقًا.

⁵ وهذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات. ⁶ كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل غشيب البرية لم ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان يعمل الأرض. ⁷ ثم كان ضباب تطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض. ⁸ وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفسًا حيّة. ⁹ وعرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا، ووضع هناك آدم الذي جبله. ¹⁰ وأبنت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر. ¹¹ وكان نهر يخرج من عدن ليشقي الجنة، ومن هناك ينقسم قيصرًا أربعة رؤوس. ¹² واسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع أرض النوبة حيث الذهب. ¹³ وذهب تلك الأرض جيد. هناك المفل وحجر الجزع. ¹⁴ واسم النهر الثاني جيحون، وهو المحيط بجميع أرض كوش. ¹⁵ واسم النهر الثالث جدافل، وهو الجاري شرقي أشور. ¹⁶ والنهر الرابع الفرات.

¹⁷ وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليتملها ويحفظها. ¹⁸ وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتًا موتًا». ¹⁹ وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، فأصنع له معينًا نظيره». ²⁰ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حيّة فهو اسمها. ²¹ فدعا آدم بأسماء جميع الهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. ²² وأما لنفسه فلم يجد معينًا نظيره. ²³ فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم قائمًا، فأخذ واحدة من أضلاعها وملا مكانها لحمًا. ²⁴ وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً وأحضرها إلى آدم. ²⁵ فقال آدم: «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأةً لأنها من امرء أخذت». ²⁶ فذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتصقق بأمرأته ويكونان جسدًا واحدًا. ²⁷ وكانا كلاهما عذرايتين. ²⁸ آدم وأمرأته، وهما لا يخلجان.

آدم وحواء

¹ هذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات. ² كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل غشيب البرية لم ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان يعمل الأرض. ³ ثم كان ضباب تطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض. ⁴ وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفسًا حيّة. ⁵ وعرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا، ووضع هناك آدم الذي جبله. ⁶ وأبنت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر. ⁷ وكان نهر يخرج من عدن ليشقي الجنة، ومن هناك ينقسم قيصرًا أربعة رؤوس. ⁸ واسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع أرض النوبة حيث الذهب. ⁹ وذهب تلك الأرض جيد. هناك المفل وحجر الجزع. ¹⁰ واسم النهر الثاني جيحون، وهو المحيط بجميع أرض كوش. ¹¹ واسم النهر الثالث جدافل، وهو الجاري شرقي أشور. ¹² والنهر الرابع الفرات.

¹³ وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليتملها ويحفظها. ¹⁴ وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتًا موتًا». ¹⁵ وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، فأصنع له معينًا نظيره». ¹⁶ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حيّة فهو اسمها. ¹⁷ فدعا آدم بأسماء جميع الهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. ¹⁸ وأما لنفسه فلم يجد معينًا نظيره. ¹⁹ فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم قائمًا، فأخذ واحدة من أضلاعها وملا مكانها لحمًا. ²⁰ وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً وأحضرها إلى آدم. ²¹ فقال آدم: «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأةً لأنها من امرء أخذت». ²² فذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتصقق بأمرأته ويكونان جسدًا واحدًا. ²³ وكانا كلاهما عذرايتين. ²⁴ آدم وأمرأته، وهما لا يخلجان.

²⁵ وهذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات. ²⁶ كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل غشيب البرية لم ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان يعمل الأرض. ²⁷ ثم كان ضباب تطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض. ²⁸ وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفسًا حيّة. ²⁹ وعرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا، ووضع هناك آدم الذي جبله. ³⁰ وأبنت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر. ³¹ وكان نهر يخرج من عدن ليشقي الجنة، ومن هناك ينقسم قيصرًا أربعة رؤوس. ³² واسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع أرض النوبة حيث الذهب. ³³ وذهب تلك الأرض جيد. هناك المفل وحجر الجزع. ³⁴ واسم النهر الثاني جيحون، وهو المحيط بجميع أرض كوش. ³⁵ واسم النهر الثالث جدافل، وهو الجاري شرقي أشور. ³⁶ والنهر الرابع الفرات.

³⁷ وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليتملها ويحفظها. ³⁸ وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتًا موتًا». ³⁹ وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، فأصنع له معينًا نظيره». ⁴⁰ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حيّة فهو اسمها. ⁴¹ فدعا آدم بأسماء جميع الهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. ⁴² وأما لنفسه فلم يجد معينًا نظيره. ⁴³ فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم قائمًا، فأخذ واحدة من أضلاعها وملا مكانها لحمًا. ⁴⁴ وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً وأحضرها إلى آدم. ⁴⁵ فقال آدم: «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأةً لأنها من امرء أخذت». ⁴⁶ فذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتصقق بأمرأته ويكونان جسدًا واحدًا. ⁴⁷ وكانا كلاهما عذرايتين. ⁴⁸ آدم وأمرأته، وهما لا يخلجان.

⁴⁹ وهذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات. ⁵⁰ كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل غشيب البرية لم ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان يعمل الأرض. ⁵¹ ثم كان ضباب تطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض. ⁵² وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفسًا حيّة. ⁵³ وعرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا، ووضع هناك آدم الذي جبله. ⁵⁴ وأبنت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر. ⁵⁵ وكان نهر يخرج من عدن ليشقي الجنة، ومن هناك ينقسم قيصرًا أربعة رؤوس. ⁵⁶ واسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع أرض النوبة حيث الذهب. ⁵⁷ وذهب تلك الأرض جيد. هناك المفل وحجر الجزع. ⁵⁸ واسم النهر الثاني جيحون، وهو المحيط بجميع أرض كوش. ⁵⁹ واسم النهر الثالث جدافل، وهو الجاري شرقي أشور. ⁶⁰ والنهر الرابع الفرات.

⁶¹ وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليتملها ويحفظها. ⁶² وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتًا موتًا». ⁶³ وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، فأصنع له معينًا نظيره». ⁶⁴ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حيّة فهو اسمها. ⁶⁵ فدعا آدم بأسماء جميع الهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. ⁶⁶ وأما لنفسه فلم يجد معينًا نظيره. ⁶⁷ فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم قائمًا، فأخذ واحدة من أضلاعها وملا مكانها لحمًا. ⁶⁸ وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً وأحضرها إلى آدم. ⁶⁹ فقال آدم: «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأةً لأنها من امرء أخذت». ⁷⁰ فذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتصقق بأمرأته ويكونان جسدًا واحدًا. ⁷¹ وكانا كلاهما عذرايتين. ⁷² آدم وأمرأته، وهما لا يخلجان.

⁷³ وهذه مبادئ السماوات والأرض حين خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسماوات. ⁷⁴ كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض، وكل غشيب البرية لم ينبت بعد، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولا كان إنسان يعمل الأرض. ⁷⁵ ثم كان ضباب تطلع من الأرض ويسقي كل وجه الأرض. ⁷⁶ وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفسًا حيّة. ⁷⁷ وعرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا، ووضع هناك آدم الذي جبله. ⁷⁸ وأبنت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر. ⁷⁹ وكان نهر يخرج من عدن ليشقي الجنة، ومن هناك ينقسم قيصرًا أربعة رؤوس. ⁸⁰ واسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع أرض النوبة حيث الذهب. ⁸¹ وذهب تلك الأرض جيد. هناك المفل وحجر الجزع. ⁸² واسم النهر الثاني جيحون، وهو المحيط بجميع أرض كوش. ⁸³ واسم النهر الثالث جدافل، وهو الجاري شرقي أشور. ⁸⁴ والنهر الرابع الفرات.

⁸⁵ وأخذ الرب الإله آدم ووضع في جنة عدن ليتملها ويحفظها. ⁸⁶ وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتًا موتًا». ⁸⁷ وقال الرب الإله: «ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، فأصنع له معينًا نظيره». ⁸⁸ وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حيّة فهو اسمها. ⁸⁹ فدعا آدم بأسماء جميع الهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. ⁹⁰ وأما لنفسه فلم يجد معينًا نظيره. ⁹¹ فأوقع الرب الإله سباتًا على آدم قائمًا، فأخذ واحدة من أضلاعها وملا مكانها لحمًا. ⁹² وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً وأحضرها إلى آدم. ⁹³ فقال آدم: «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأةً لأنها من امرء أخذت». ⁹⁴ فذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتصقق بأمرأته ويكونان جسدًا واحدًا. ⁹⁵ وكانا كلاهما عذرايتين. ⁹⁶ آدم وأمرأته، وهما لا يخلجان.

سقوط الإنسان

3 1 وكاتب الحيئة أحبل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله، فقالت للمرأة: «أحفاً قال الله لا تأكل من كل شجر الجنة» 2 فقالت المرأة للحيئة: «لن نموت! بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تفتيح أعينكما وتكونان كاله عارفين الخير والشر» 3. فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر، فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت زوجها أيضاً معها فأكل. 4 قانفتحت أعينهما وعلمتا أنهما عريانان. فحاطا أوراقا بين وصنعا لأنفسيهما مازر.

8 وسمعا صوت الرب الإله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار، فأخبتا آدم وأمرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة. 9 فنادى الرب الإله آدم وقال له: «أين أنت؟» 10 فقال: «سمعت صوتك في الجنة فخشيت، لأني عريان فأخبتت». 11 فقال: «من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟» 12 فقال آدم: «المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت». 13 فقال الرب الإله للمرأة: «ما هذا الذي فعلت؟» فقالت المرأة: «الحيئة غرتني فأكلت». 14 فقال الرب الإله للحيئة: «لأنك فعلت هذا، ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية، على بطنك تسعين وثربا تأكلين كل أيام حياتك. 15 وأرض عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلكك ونسلها. هو يسحق رأسك، وأنت تسحق عقبه». 16 وقال للمرأة: «كثيرا أكثر أتعاب حبيبي، بالوجه تليدين أولادا. وإلى زوجك يكون أشتياك وهو يسود عليك». 17 وقال لإدم: «لأنك سمعت ليقول إمرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك بئلا: لا تأكل منها، ملعونة الأرض بسببك، بالنسبة تأكل منها كل أيام حياتك. 18 وشوكا وحسكا تثبت لك، وتأكل عُشب الحقل. 19 يعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها. لأنك تُراب، وإلى تُراب تعود».

20 ودعا آدم اسم امرأته «حواء» لأنها أُم كل حي. 21 وصنع الرب الإله لإدم وأمرأته أفضة من جلد والبشهما.

22 وقال الرب الإله: «هوذا الإنسان قد صار كواحد مما عارفا الخير والشر. ولأن لعلة هذا أتبعه من شجرة الحياة أيضا وتأكل ويحيا إلى الأبد». 23 فأخرج الرب الإله من جنة عدن ليحملك الأرض التي أخذ منها. 24 فطرز الإنسان، وأقام شرقي جنة عدن الكروبيم، ولبس سيف متقلب ليجرسة طريق شجرة الحياة.

قايين وهابيل

4 1 وعرف آدم حواء امرأة فحبلت وولدت قايين. وقالت: «أقتنيت رجلا من عند الرب». 2 ثم عادت فولدت أخاه هابيل. وكان هابيل راعيا للغنم، وكان قايين عاملا في الأرض. 3 وحدت من بعد أيام أن قايين قدم من الهار الأرض قربانا للرب، 4 وقدم هابيل أيضا من إكبار غنمه ومن سمانيه. فنظر الرب إلى هابيل وقربانه، 5 ولكن إلى قايين وقربانه لم ينظر. فأغتاظ قايين جدا وسقط وجهه. 6 فقال الرب لقايين: «لماذا اغتظت؟ ولماذا سقط وجهك؟ 7 إن أحسنتم أفلا ترفع؟ وإن لم تحسن فينبذ حطية رابضة، وإليك أشتياها وأنت تسود عليهما».

8 وكلم قايين هابيل أخاه. وحدت إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله. 9 فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟» قال: «لا أعلم! أخايس أنا لأخي؟» 10 فقال: «ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض. 11 فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك. 12 متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها، ثابها وهاربا تكون في الأرض». 13 فقال قايين للرب: «دثبي أعظم من أن يحتمل. 14 إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض، ومن وجهك أختفي وأكون ثابها وهاربا في الأرض، فيكون كل من وجدني يقتلني». 15 فقال له الرب: «بذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه». وجعل الرب لقايين علامة لكي لا يقتله كل من وجدته. 16 فخرج قايين من ندر الرب، وسكن في أرض نود شرقي عدن.

17 وعرف قايين امرأة فحبلت وولدت حووك. وكان بيني مدينة، فدعا اسم المدينة كاسم ابنه حووك. 18 وولد لحووك عيراد. وعيراد ولد

محويايل. ومحويايل ولد لموشايل. وموشايل ولد لامك. 19 واتخذ لامك لنفسه امرأتين: اسم الواحدة عاده، واسم الأخرى صله. 20 فولدت عاده يابال الذي كان أبأ سائيك الحيام وزعارة الموصافي. 21 واسم أخيه يوبال الذي كان أبأ ليكل صارب البغود والمزمار. 22 وصلته أيضا ولدت ثوبال قايين الضارب كل آلة من نحاس وخديد. وأخت ثوبال قايين نعمة. 23 وقال لامك لامرأته عاده وصله: «اسمعا قولي يا امرأتى لك، وأضعيا لكامي. فإني قتل رجلا لجرمي، وقضى لشدحي. 24 إنه ينتقم لقاينين سبعة أضعاف، وأما للامك فسبعة وسبعين».

25 وعرف آدم امرأته أيضا، فولدت ابنا ودعت اسمه شيثا، قائلا: «لأن الله قد وضع لي نسلا آخر عوضا عن هابيل». لأن قايين كان قد قتله.

26 ولبثت أيضا ولد ابن فدعا اسمه أنوش. حينئذ ابتدئ أن يدعى باسم الرب.

من آدم إلى نوح

5 1 هذا كتاب مواليد آدم، يوم خلق الله الإنسان. على شبه الله عمله. 2 ذكرنا وأنتي خلقه، وباركته ودعا اسمه آدم يوم خلق. 3 وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدا على شبهه كصورته ودعا اسمه شيثا. 4 وكانت أيام آدم بعد ما ولد شيثا ثمان مئة سنة، وولد بين وبينات. 5 فكانت كل أيام آدم التي عاشها تسع مئة وثلاثين سنة، ومات.

6 وعاش شيث مئة وخمسين سنة، وولد أنوش. 7 وعاش شيث بعد ما ولد أنوش ثمان مئة وسبع سنين، وولد بين وبينات. 8 فكانت كل أيام شيث تسع مئة وأنتي عشرة سنة، ومات.

- 9 وعاش أُنُوشُ تسعينَ سنَةً، وولَدَ قَيْنَانُ. 10 وعاش أُنُوشُ بَعْدَ ما وُلِدَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 11 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أُنُوشَ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِ سِنِينَ، وَمَاتَ.
- 12 وعاش قَيْنَانُ سِتِّينَ سَنَةً، وولَدَ مَهَلَلِيلُ. 13 وعاش قَيْنَانُ بَعْدَ ما وُلِدَ مَهَلَلِيلُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 14 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ.
- 15 وعاش مَهَلَلِيلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وولَدَ يَارَدُ. 16 وعاش مَهَلَلِيلُ بَعْدَ ما وُلِدَ يَارَدُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 17 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهَلَلِيلِ ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.
- 18 وعاش يَارَدُ مِئَةً وَأَلْفَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وولَدَ أُخْتُوحُ. 19 وعاش يَارَدُ بَعْدَ ما وُلِدَ أُخْتُوحُ ثَمَانِي مِئَةٍ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 20 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَلْفَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.
- 21 وعاش أُخْتُوحُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وولَدَ مُثُوشَالِحُ. 22 وسَارَ أُخْتُوحُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ ما وُلِدَ مُثُوشَالِحُ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 23 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أُخْتُوحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. 24 وسَارَ أُخْتُوحُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوْجَدْ لَأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ.
- 25 وعاش مُثُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وولَدَ لَامَكُ. 26 وعاش مُثُوشَالِحُ بَعْدَ ما وُلِدَ لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَأَلْفَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 27 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مُثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.
- 28 وعاش لَامَكُ مِئَةً وَأَلْفَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وولَدَ ابْنًا. 29 ودَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعَرِّبُنَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعْصِبُ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ». 30 وعاش لَامَكُ بَعْدَ ما وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وولَدَ بَيْنُ وَبَنَاتٍ. 31 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.
- 32 وَكَانَ نُوحٌ ابْنُ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ، وولَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

الطوفان

- 6 وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْفُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، 2 أُنْ أَنْبَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ، فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. 3 فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَبْدُونَ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْآدَمِ، لِزِنْعَانِيهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً». 4 كَانَ فِي الْأَرْضِ طُغْيَانٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مَنَعُوا الدَّهْرَ دَوًّا أَسْمًا. 5 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِيْمًا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. 6 فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَلَيْ عَمَلْتَهُمْ». 8 وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 9 هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ زَوْجًا بَارًا كَامِلًا فِي أَجْبَالِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. 10 وَوُلِدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. 11 وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. 12 وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 13 فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «بَهَائِمُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ، فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. 14 اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَا مِنْ خَشَبٍ جَفْرٍ، فَجْعَلِ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَطَلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. 15 وَهَكَذَا تَضَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةٍ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا رِيفَانُهُ. 16 وَتَضَعُ كُرْسِيَّ الْفُلْكِ، وَتَكْمَلُهُ إِلَى حُدِّ ذِرَاعٍ مِنْ قُوْفٍ، وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنُ شَيْلِيَّةٍ وَمَمْتُوسَطَةٌ وَعُلُوبِيَّةٌ تَجْعَلُهُ. 17 فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لَهْلِكُ كُلُّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مَيُوتُ. 18 وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبُنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنَيْكَ مَعَكَ. 19 وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ إِذْ دَخَلَ إِلَى الْفُلْكِ لِاسْتِنْقَائِهِا مَعَكَ، تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 20 مِنْ الطُّيُورِ كَأَجْناسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْناسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ إِذْ دَخَلَ إِلَيْكَ لِاسْتِنْقَائِهِا. 21 وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكَلُ وَأَجْمَعُهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلِهَاطَعَامًا». 22 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ، هَكَذَا فَعَلَ. 7 وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «أَدْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَنَيْكَ إِلَى الْفُلْكِ، لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًا لَدَيْ فِي هَذَا الْجِيلِ. 2 من جميع البهائم الطاهرة تأخذُ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. 3 وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِنْقَائِهِا نَسْلًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 4 لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أَمْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمَلْتَهُ». 5 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. 6 وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنُ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، 7 فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلْكِ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. 8 وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: 9 دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. 10 وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ أَيَّامٍ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. 11 فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ نَبْطِيعِ الْعُمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. 12 وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. 13 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيَّبَهُ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ بَنُو نُوحٍ، وَأَمْرَأَتُهُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءٍ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلْكِ. 14 هُمْ وَكُلُّ الْوَحُوشِ كَأَجْناسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْناسِهَا، وَكُلُّ الْأَدْبَابِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْناسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْناسِهَا: كُلُّ غَمُشُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. 15 وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، اثْنَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ. 16 وَأَلْدَابِلَاتٌ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

17 وكان الطوفان أربعين يوماً على الأرض. وتكاثرت المياه ورفعت الفلك، فارتفع على الأرض. 18 وتعاظمت المياه وتكاثرت جداً على الأرض، فكان الفلك يسير على وجه المياه. 19 وتعاظمت المياه كثيراً جداً على الأرض، فتغطت جميع الجبال الشامية التي تحت كل السماء. 20 خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاظمت المياه، فتغطت الجبال. 21 فقامت كل ذي جسد كان يدب على الأرض من الطيور والبهائم والوحوش، وكل الزخافات التي كانت تزحف على الأرض، وجميع الناس. 22 كل ما في أئفه نسمة روح حية من كل ما في اليابسة مات. 23 فقام الله كل قائم كان على وجه الأرض: الناس، والبهائم، والذبابات، وطيور السماء. فقامت من الأرض. وتبقي نوح والذين معه في الفلك فقط. 24 وتعاظمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً.

8 ثم ذكر الله نوحاً وكل الوحوش وكل البهائم التي معه في الفلك. وأجاز الله ريحا على الأرض فهدأت المياه. 2 وأنسدت يتابع الغمر وطاقات السماء، فامتنع المطر من السماء. 3 ورزعت المياه عن الأرض رطوعاً متواليًا. وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه، 4 واستقر الفلك في الشهر السابع، في اليوم السابع عشر من الشهر. على جبال أراطاط. 5 وكانت المياه تنفض متواليًا إلى الشهر العاشر. وفي العاشر من أول الشهر، ظهرت رؤوس الجبال.

6 وحذت من بعد أربعين يوماً أن نوحاً فتح طاقة الفلك التي كان قد عملها 7 وأرسل الغراب، فخرج مردداً حتى نثقت المياه عن الأرض. 8 ثم أرسل الحمامة من عنده ليرى هل قلب المياه عن وجه الأرض. 9 فلم تجد الحمامة مقراً لرجلها، فرجعت إليه إلى الفلك لأن مياها كانت على وجه كل الأرض. فمد يده وأخذها وأدخلها عنده إلى الفلك. 10 فلبث أيضاً سبعة أيام آخر وعاد فأرسل الحمامة من الفلك. 11 فالتت إليه الحمامة عند المساء، وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها. فعلم نوح أن المياه قد قلت عن الأرض. 12 فلبث أيضاً سبعة أيام آخر وأرسل الحمامة فلم تعد تزجج إليه أيضاً.

13 وكان في السنة الواحدة والسبع مئة، في الشهر الأول في أول الشهر، أن المياه نثقت عن الأرض. فكشف نوح الجعاء عن الفلك ونظر، فإذا وجه الأرض قد نشف. 14 وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، جفت الأرض. 15 وكلم الله نوحاً قائلاً: «أخرج من الفلك أنت وامرأتك وبنوك ونساء نبيك معك. 17 وكل الحيوانات التي معك من كل ذي جسد: الطيور، والبهائم، وكل الذبابت التي تدب على الأرض، أخرجها معك. ولتتوالد في الأرض وتضرب وتكثر على الأرض». 18 فخرج نوح وبنوه وامرأته ونسبه معه. 19 وكل الحيوانات، كل الذبابت، وكل الطيور، كل ما يدب على الأرض، كانوا معها خرجت من الفلك. 20 وتبقي نوح مذبحاً للرب. وأخذ من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة وأضعف مخرفات على المذبح. 21 فتنسم الرب رائحة الرضا. وقال الرب في قلبه: «لا أعوذ أئف الأرض أيضاً من أجل الإنسان، لأن تصور قلب الإنسان شرير منذ حداثة. ولا أعوذ أيضاً أئف كحي كما فعلت. 22 مدة كل أيام الأرض: زرع وحصاد، وبرد وجحر، وصيف وشتاء، ونهار وليل، لا تزال».

عهد الله مع نوح

9 1 وبارك الله نوحاً وبنبيه وقال لهم: «أهزروا واكثروا واملأوا الأرض. 2 ولتكن خشيبتكم ورهبنتكم على كل حيوانات الأرض وكل طيور السماء، مع كل ما يدب على الأرض، وكل أسماك البحر. قد ديفعت إلى أيديكم. 3 كل دابة حية تكون لكم طعاماً، كالغشيب الأخضر دفتت إليكم الجميع. 4 غير أن لحمًا بحياته، دمه، لا تأكلوه. 5 وأطلب أنا دمكم لأفسيكم فقط. من يد كل حيوان أطبته. ومن يد الإنسان أطلب نفس الإنسان، من يد الإنسان أخيه. 6 سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه. لأن الله على صورته عمل الإنسان. 7 فأهزروا أئفم واكثروا وتوالدوا في الأرض وتكاثروا فيها». 8 وكلم الله نوحاً وبنبيه معه قائلاً: 9 «وها أنا مقيم ميثافي معكم ومع نسليكم من بعدكم، 10 ومع كل ذوات الأنفس عمل الحية التي معكم: الطيور والبهائم وكل وحوش الأرض التي معكم، من جميع الخارجين من الفلك حتى كل حيوان الأرض. 11 أقيم ميثافي معكم فلا ينقرض كل ذي جسد أيضاً مياه الطوفان. ولا يكون أيضاً طوفان يخرّب الأرض». 12 وقال الله: «هذه علامة الميثافي الذي أنا وأضعه بيني وبينكم، وبين كل ذوات الأنفس الحية التي معكم إلى أجيال الدهر: 13 وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثافي بيني وبين الأرض. 14 فتكون متى أنشئت سحاباً على الأرض، وتظهر القوس في السحاب، 15 أي أذكر ميثافي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد. فلا تكون أيضاً المياه طوفاناً يهلك كل ذي جسد. 16 فمتى كانت القوس في السحاب، أبصرها لأذكر ميثافاً أبدياً بين الله وبين كل نفس حية في كل جسد على الأرض». 17 وقال الله لنوح: «هذه علامة الميثافي الذي أنا أقمته بيني وبين كل ذي جسد على الأرض».

أولاد نوح

18 وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك ساماً وحاماً وشاماً. وحام هو أبو كنعان. 19 هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح. ومن هؤلاء نشعت كل الأرض. 20 وأبناؤ نوح يكونون فلاحاً وغمراً كرمًا. 21 وشرب من الخمر فسكر وتقرى داخل حيايه. 22 فبصر حام أبو كنعان عورة أبيه، وأخبر أخوته خارجاً. 23 فأخذ سام وشام وبنوهم ووضعاه على أكتافهما ومشيا إلى الوراء. وسرا عورة أبيهما ووجهاهما إلى الوراء. فلم يبصرا عورة أبيهما. 24 فلما استنظف نوح من خمره، علم ما فعل به أبنته الصغرى. 25 فقال: «معلوم كنعان! عبد العبيد يكون لإخوته». 26 وقال: «مبارك الرب إله سام. وليكن كنعان عبداً لهم». 27 يفتتح الله لياتف قيسكن في مساكن سام، وليكن كنعان عبداً لهم». 28 وعاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة وخمسين سنة. 29 فكانت كل أيام نوح تسع مئة وخمسين سنة، ومات.

سلالات أبناء نوح

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ، وَوَلَدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

10

بنو يافث

2 بَنُو يَافِثٍ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَابِيكُ وَيِيرَاسُ. 3 وَبَنُو جُومَرٍ: أَشْكَنَاذُ وَرِبِقَاثُ وَتُوجَرَمَةُ. 4 وَبَنُو يَاوَانَ: أَيْشَةُ وَتَرْتِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. 5 مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأَمَمِ بِأَرَاضِيهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانِهِ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأَمِيهِمْ.

بنو حام

6 وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكِنْعَانُ. 7 وَبَنُو كُوشٍ: سَبَا وَخَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَزَعْمَةُ وَسَبْتَكَا، وَبَنُو زَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ. 8 وَكُوشُ وَكَلَدُ مُرُودِ الَّذِي أُنْبِتُوا يَكُونُ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ، 9 الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَيْبُرُودُ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». 10 وَكَانَ أُنْبِتَاءُ مَمْلَكِيهِ بَابِلَ وَأَرَكُ وَأَكْدُ وَكَلْتَةُ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. 11 مِنْ بِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى يَنْتَوَى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالِحَ 12 وَرَسْنَ، بَيْنَ يَنْتَوَى وَكَالِحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. 13 وَمِصْرَايِمُ وَلَدَتْ لُودِيمَ وَعَنْتَايِمَ وَلِهَابِيمَ وَنَفْثُوحِيمَ 14 وَفَرْتُوسِيمَ وَكِسْلُوحِيمَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِيشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. 15 وَكِنْعَانُ وَلَدَتْ: صِيدُونُ بِكْرَةَ، وَحِثًا 16 وَالْيَبُوسِيَّ وَالْأَمُورِيَّ وَالْجَرَجَانِيَّ 17 وَالْحَوِثِيَّ وَالْعَرَفِيَّ وَالسِّيْنِيَّ 18 وَالْأَزْوَادِيَّ وَالصَّمَارِيَّ وَالْحَمَانِيَّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكِنْعَانِيِّينَ. 19 وَكَانَتْ تُحْمُومُ الْكِنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونِ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَزَارٍ إِلَى غَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيِيمَ إِلَى لَاشَعِ. 20 هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسِّيْنِيِّينَ بِأَرَاضِيهِمْ وَأَمِيهِمْ.

بنو سام

21 وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَحُو يَافِثَ الْكَبِيرِ، وَلِدَهُ لَيْضًا بَنُونَ. 22 بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ، 23 وَبَنُو أَرَامَ: عُوْصُ وَحُوْلُ وَجَادُّ وَمَاشُ. 24 وَأَرْفَكَشَادُ وَلَدَ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَلَدَ عَابِرَ. 25 وَعَابِرُ وَلِدَ ابْنَانِ: أَسْمُ الْوَاحِدِ فَالِحُ لِأَنَّ فِي آيَاتِهِ فِيسَمَتِ الْأَرْضَ، وَأَسْمُ آخِيهِ يِفْطَانُ. 26 وَيَفْطَانُ وَلَدَ: أَلْمُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَخَ 27 وَهَدُورَامَ وَأَوْرَالَ وَدِفْلَةَ 28 وَغُوبَالَ وَأَبِييَابِيلَ وَشَبَا 29 وَأَوْفِيرَ وَخَوِيلَةَ وَيُوبَابَ، جَمِيعَ هَؤُلَاءِ بَنُو يِفْطَانَ. 30 وَكَانَ مَسْكَئُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. 31 هَؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسِّيْنِيِّينَ بِأَرَاضِيهِمْ حَسَبَ أَمِيهِمْ. 32 هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأَمِيهِمْ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

برج بابل

11 وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. 2 وَحَدَّثَ فِي أَرْجَحَالِهِمْ شَرَفًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بَقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. 3 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِنَا وَنَشُوبِهِ سَيًّا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبُّ مَكَانَ الْحَبْرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطَّيْنِ. 4 وَقَالُوا: «هَلُمَّ بَنِي لَأْنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبُرُجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ». وَصَنَعُوا لَأْنَفْسِنَا أَسْمًا لِيَلَا تَبْتَدُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». 5 فَتَرَلَّ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِيْنَ كَانُوا بَنُوا أَدَمَ يَبْنُونَهُمَا. 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هَؤُلَاءِ شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ يَجْمَعِيهِمْ، وَهَذَا أُنْبِتُواهُمْ بِالْعَمَلِ. وَأَلَّا نَ لَا يَمْتَنِعَ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا بَنُوتُونَ أَنْ يَعْطَلُوهُ. 7 هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». 8 فَجَدَّوَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَمَّوْا عَنْ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ، 9 لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّوَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

10 هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ أَيْنَ مِثَّةَ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكَشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ يَسْتَتِي. 11 وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَرْفَكَشَادَ خَمْسَ مِثَّةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 12 وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. 13 وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِثَّةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 14 وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. 15 وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِثَّةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 16 وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِحَ. 17 وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَلَدَ فَالِحَ أَرْبَعَ مِثَّةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 18 وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُوَ. 19 وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ رَعُوَ مِثَّتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 20 وَعَاشَ رَعُوَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سُرُوجَ. 21 وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ مَا وَلَدَ سُرُوجَ مِثَّتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 22 وَعَاشَ سُرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. 23 وَعَاشَ سُرُوجُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نَاحُورَ مِثَّتَيْنِ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 24 وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ. 25 وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَارِحَ مِثَّةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 26 وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. 27 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وَلَدَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ، وَوَلَدَ هَارَانَ لُوطًا. 28 وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ. 29 وَأَخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورَ لَأْنَفْسِيهِمَا امْرَأَتَيْنِ: أَسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَأَسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. 30 وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. 31 وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطُ بْنُ هَارَانَ، ابْنِ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنِيئَةَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كِنْعَانَ. فَاتَّوَا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. 32 وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ.

دعوة إبراهيم

12 وقال الرب لإبراهيم: «أذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك. 2 فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك، وتكون تركة». 3 وأبارك مباركيك، وعلقتك العنة. وتبارك فيك جميع قبائل الأرض». 4 فذهب إبراهيم كما قال له الرب وذهب معه لوط. وكان إبراهيم ابن خمس وسبعين سنة لما خرج من حاران. 5 فأخذ إبراهيم ساري امرأته، ولوط ابن أخيه، وكل مقتنيتهما التي اقتنيتا والثمنوس التي امتلكتا في حاران. وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان. فأتوا إلى أرض كنعان. 6 واجتاز إبراهيم في الأرض إلى مكان شكيم إلى بلوط مورة، وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض. 7 وظهر الرب لإبراهيم وقال: «لتسلك أعطي هذه الأرض». فبنى هناك مذبحاً للرب الذي ظهر له. 8 ثم نقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل ونصب خيمته. وله بيت إيل من المغرب وعاي من المشرق. فبنى هناك مذبحاً للرب ودعا باسم الرب. 9 ثم ارتحل إبراهيم ارتحالاً متوالياً نحو الجنوب.

إبراهيم في مصر

10 وحدت جوع في الأرض، فانتحدر إبراهيم إلى مصر يتعرب هناك، لأن الجوع في الأرض كان شديداً. 11 وحدت لما قرب أن يدخل مصر أنه قال لساري امرأته: «إني قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر. 12 فيكون إذا راك المصريين أنهم يقولون: هذه امرأته. فيفتلوتني ويستبقونك. 13 فولي إني أخي، ليكون لي خير بسببك وتحمي نفسي من أخيك». 14 فحدت لما دخل إبراهيم إلى مصر أن المصريين رأوا المرأة أنها حسنة جداً. 15 وآراها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون، فأجذبت المرأة إلى بيت فرعون، 16 فصنع إلى إبراهيم خيراً بسببها، وصار له غنم وبقر وخمير وعبيد وإماء وأثمن وجمال. 17 فحزب الرب فرعون وبنته حزبات عظيمة بسبب ساري امرأة إبراهيم. 18 فدعا فرعون إبراهيم وقال: «ما هذا الذي صنعت بي؟ لماذا لم تخبرني أنها امرأتك؟ 19 لماذا قلت: هي أخي، حتى أخذتها لي لتكون زوجتي؟ ولأن هوداً امرأتك! خذها وأذهب». 20 فأوصى عليه فرعون رجالاته فحشروه وأمرأته وكل ما كان له.

انفصال إبراهيم عن لوط

13 فصعد إبراهيم من مصر هو وامرأته وكل ما كان له، ولوط معه إلى الجنوب. 2 وكان إبراهيم غنياً جداً في المواسم والبطنة والذهب. 3 وسار في رحلته من الجنوب إلى بيت إيل، إلى المكان الذي كانت خيمته فيه في البداية، بين بيت إيل وعاي. 4 إلى مكان المذبح الذي عمله هناك أولاً. ودعا هناك إبراهيم باسم الرب. 5 ولوط السائر مع إبراهيم، كان له أيضاً غنم وبقر وخمير. 6 ولم تحمِلهما الأرض أن يسكنتا معاً، فلم يقديرا أن يسكنتا معاً. 7 فحدثت مخاصمة بين رعاة مواسي إبراهيم ورعاة مواسي لوط. وكان الكنعانيون والفرزيون حينئذ ساكنين في الأرض. 8 فقال إبراهيم لوط: «لا تكن مخاصمة بيني وبينك، وبين رعائي ورعاتك، لأننا نحن إخوان». 9 أبيتست كل الأرض أمامك؟ اغتزل عني. إن دهبته شمالاً فانا ميمنا، وإن ميمنا فانا شمالاً». 10 فرفع لوط عينيه ورأى كل دابة الأردن أن جميعها سفي، قبلما حُزب الرب سدوم وعمورة، كجثة الرب، كارض مصر. حينما تجيء إلى صوغر. 11 فأختار لوط لنفسه كل دابة الأردن، وارتحل لوط شرقاً، فاعتزل الواجد عن الآخر. 12 إبراهيم سكن في أرض كنعان، ولوط سكن في مدين الأدبارية، ونقل جينامه إلى سدوم. 13 وكان أهل سدوم أشراواً وخطاة لدى الرب جداً.

14 وقال الرب لإبراهيم: بعد اغتزال لوط عنه، أرفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، 15 لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها وتسلك إلى الأبد. 16 وأجعل نسلك كثر في الأرض، حتى إذا استطاع أحد أن يعد ثواب الأرض فتسلك أيضاً بعد. 17 فم أمش في الأرض طولها وعرضها، لأنني لك أعطيها». 18 فقتل إبراهيم جينامه وأتى وأقام عند بلوطات ممرات التي في حبرون، وبنى هناك مذبحاً للرب.

إبراهيم ينقذ لوطاً

14 وحدت في أيام أمراقل ملك شنعار، وأزيوك ملك الآسار، وكدرلعمومر ملك عيلام، وتدعال ملك جوبيم، 2 أن هؤلاء صنعوا حرباً مع بازع ملك سدوم، وبرفعا ملك عمورة، وشباب ملك أذمة، وشمبير ملك صوبيم، وملك بالع التي هي صوغر. 3 جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم الذي هو بحر الملح. 4 إنشيتي عشرة سنة استعبدوا لكدرلعمومر، والسنة الثالثة عشرة عصوا عليه. 5 وفي السنة الرابعة عشرة أتى كدرلعمومر والملوك الذين معه وضربوا الرقائين في عشتاروت قرنائيم، والأزويين في هام، والإيميين في سوي قرنائيم، 6 والأخوريين في جليلهم سعيير إلى بطمة فاران التي عند البرية. 7 ثم رجعوا وجاءوا إلى عين مشفط التي هي فادش. وضربوا كل بلاد العماليقة، وأيضاً الأموريين الساكين في حشون تامار.

8 فخرج ملك سدوم، وملك عمورة، وملك أذمة، وملك صوبيم، وملك بالع، التي هي صوغر، ونظموا حرباً معهم في عمق السديم. 9 مع كدرلعمومر ملك عيلام، وتدعال ملك جوبيم، وأمراقل ملك شنعار، وأزيوك ملك الآسار. أرتبته ملوك مع حسمه. 10 وعمق السديم كان فيه أبار حمر كثيرة، فهرب ملكا سدوم وعمورة وسقطا هناك، وألتاقون هربوا إلى الجبل. 11 فأخذوا جميع أملاك سدوم وعمورة وجميع أطعمتهم ومصوا. 12 وأخذوا لوطاً ابن أجي أبرام وأملاكه ومصوا، إذ كان ساكناً في سدوم.

13 فَأَقَى مَنْ نَجَا وَخَاصِرَ أَيْرَامَ الْبَرْبَارِيَّ، وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيَّ، أَحْيَى اشْكُولَ وَأَحْيَى عَايزَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَيْرَامَ. 14 فَلَمَّا سَمِعَ أَيْرَامَ، أَنَّ أَحَاهُ سَجَرَ جَبَلَانَهُ الْمُتَمَتَّرِينَ، وَلِدَانِ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. 15 وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَقَبِعَهُمْ إِلَى خُوبَةِ آيَةِ عَنِّ شِمَالِ دِمَشْقَ. 16 وَأَسْرَجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ، وَأَسْرَجَعَ لُوطَا أَحَاهُ أَيْضًا وَأَمْلَاكَةَ، وَنَشَأَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ. 17 فَخَرَجَ مِيكَ سُدُومَ لِاسْتِيفَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كِسْرَةَ كَدْرَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُغْفَى شَوَى، الَّذِي هُوَ عُغْفَى الْمَلِكِ. 18 وَعَلَى صَادِقِ، مِيكَ شَالِيمِ، أَخْرَجَ خَبْرًا وَخَمْرًا، وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. 19 وَبَارَكُهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَيْرَامَ مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَايَكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، 20 وَمُبَارِكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَهُ فِي يَدِكَ». فَاعْتَدَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. 21 وَقَالَ مِيكَ سُدُومَ لِأَيْرَامَ: «أَعْطِيي النُّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». 22 فَقَالَ أَيْرَامُ لِمِيكَ سُدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ مَايَكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 23 لَا أَخُذُّنَّ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولَ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَيْرَامَ. 24 تَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلَامَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَايزَ وَاشْكُولَ وَمَمْرًا، فَهَمَّ بِأَخْذُونَ نَصِيبَهُمْ».

عهد الله مع إبراهيم

15 1 بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أَيْرَامَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا أَيْرَامَ، أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَخْرَجْتُ كَثِيرًا جِدًّا». 2 فَقَالَ أَيْرَامُ: «أَيْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَا لِي بَيْتِي هُوَ أَيْعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟» 3 وَقَالَ أَيْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِيي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثُ يَدِي». 4 فَإِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا: «لَا يَرِيكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يُخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِيكَ». 5 ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَالِ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». 6 فَامْتَنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. 7 وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَبْرَثًا». 8 فَقَالَ: «أَيْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِيكَ؟» 9 فَقَالَ لَهُ: «حُدِّي لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعِزْرَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبِشًا ثَلَاثِيًّا، وَجَمَامَةً وَحَمَامَةً». 10 فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَشَفَّهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شَيْءًا كُلَّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْفُفْ. 11 فَتَرَبَّتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجَبْتِ، وَكَانَ أَيْرَامُ يَزْجُرُهَا. 12 وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَيْرَامَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُغْبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. 13 فَقَالَ لِأَيْرَامَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبُدُونَ لَهُمْ، فَيَدُلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. 14 ثُمَّ الْأُمَّةُ الَّتِي يَسْتَعْبُدُونَ لَهَا تَأْخُذُ بِأَيُّهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرَجُونَ بِأَمْلَاكٍ جَزِيلَةٍ. 15 وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمُوتُ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْئَةٍ صَالِحَةٍ. 16 وَفِي الْبُحْبُوبِ الرَّابِعِ يُخْرَجُونَ إِلَى هَهُنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآلَانِ كَامِلًا». 17 ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا ثَوْرٌ دُخَانٍ وَمِضْجَابٌ تَرَى يَجُودُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ. 18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَيْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النُّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. 19 الْفِينِيَيْنِ وَالْقَرْيَيزِيِّينَ وَالْقُدُومِيِّينَ 20 وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرَّازِيِّينَ وَالرَّافِقَانِيِّينَ 21 وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

هاجر وإسماعيل

16 1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَيْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ، 2 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَيْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوَلَادَةِ، ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَتِي لَعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ». 3 فَسَمِعَ أَيْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ، 4 فَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ هَاجِرَ الْبِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أَيْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأَيْرَامَ زَوْجَهَا زَوْجَةً لَهُ. 4 فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبِلَتْ، وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. 5 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَيْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ، أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَى حِضْبِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ فِي عَيْنَيْهَا، يَقْبِضُ الرَّبُّ بَيْتِي وَيَبْتِنِكَ». 6 فَقَالَ أَيْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتِكَ فِي يَدِكَ، أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَادَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا. 7 فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. 8 وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنِ أَنْتِ؟ وَإِلَى أَيْنِ تَذْهَبِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». 9 فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «أَرْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضِعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». 10 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يَدْعُ مِنْ الْكُفْرَةِ». 11 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِيدِينَ ابْنًا وَتَدْعِيهِ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّيْتِكَ. 12 وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». 13 فَدَعَبَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيْلَ رُبِّي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْمَتْنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَايَ؟». 14 لِذَلِكَ دَعَيْتُ الْبَيْرُ «بَيْرُ رُبِّي». هَا هِيَ بَيْنَ قَارِشَ وَبَارَادَ. 15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَيْرَامَ ابْنًا، وَدَعَا أَيْرَامَ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». 16 كَانَ أَيْرَامُ ابْنُ سِتِّ وَتَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَيْرَامَ.

عهد الختان

17 1 وَلَمَّا كَانَ أَيْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً طَهَرَ الرَّبُّ لِأَيْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، 2 فَاجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَكْرُثْكَ كَثِيرًا جِدًّا». 3 فَسَقَطَ أَيْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: 4 «أَنَا أَمَّا هَذَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنْ الْأُمَّمِ، 5 فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَيْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي اجْعَلُكَ أَبَا الْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ. 6 وَأَهْرُثُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَاجْعَلُكَ أَمْنًا، وَمَلُوكَ مِنْكَ يُخْرَجُونَ. 7 وَأَقِيمْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْبَالِهِمْ، هَذَا أَبَدًا، لِأَكُونَ لَهَا لَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. 8 وَأَعْطِي لَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْزَيْتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا، وَأَكُونَ إِلَهُهُمْ». 9 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْبَالِهِمْ. 10 هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يَخْتُنُّ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، 11 فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْزَيْتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. 12 إِنَّ تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْبَائِكُمْ، وَيَدُ

الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعِ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ¹³ يُحْتَنُ حَيْثَا وَلِدٌ بَيْنَكَ وَالْمُبْتَاعِ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي نَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ¹⁴ وَأَمَّا الْبُكْرَةُ الْأَخْلَفُ الَّذِي لَا يُحْتَنُ فِي نَحْمِ غُرَابِيهِ فَتَقْطَعُ بِلَكَ النَّفْسُ مِنْ سَخِيحِي. إِنَّهُ قَدْ تَكَثَّرَ عَهْدِي.»

¹⁵ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَى أَمْرَاتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَى، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. ¹⁶ وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِمَّا بَيْنَا. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمَّةً، وَمَلُوكٌ شُعُوبٌ مِنْهَا يَكُونُونَ.» ¹⁷ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَجِحَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنٍ مَعِيَ سَنَةً؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً؟»

¹⁸ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشَ أَمَامَكَ.» ¹⁹ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلِ سَارَةُ أَمْرَاتُكَ تِلْكَ لَكَ ابْنَةٌ وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَوِيَمَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ²⁰ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَجْرُهُ وَأَكْرَهُ كَثِيرًا جَدًّا. إِنَّنِي عَمَّرَ زَيْسًا بِلَدِّ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ²¹ وَلَكِنْ عَهْدِي أَوِيَمَهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تِلْكَ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ.» ²² فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

²³ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وَلَدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُتَبَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَحَتَّى نَحْمَ غُرَابِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ²⁴ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ حَتَّنَ فِي نَحْمِ غُرَابِيهِ، ²⁵ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةً حِينَ حَتَّنَ فِي نَحْمِ غُرَابِيهِ. ²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ حَتَّنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ²⁷ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَلَدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُتَبَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ حَيْثُوا مَعَهُ.

الزوار الثلاثة

18 ¹ وَطَهَّرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَفَتَّ حُرَّ النَّهَارِ، ² فَفَرَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ وَأَقْفُونٌ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، ³ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ بَعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَجَاوِزْ عَيْدَكَ. ⁴ لِيُؤْخَذَ قَلِيلٌ مَاءً وَأَسْقِيَاوْا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِبُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ.» ⁵ فَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَطَسَّبُونُ فُلُوبِكُمْ لَمْ تَجْتَاوِزُوا، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَّزْتُمْ عَلَيَّ بِكُفْرِكُمْ.» فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ.»

⁶ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «اسْرِعِي بِثَلَاثِ كِلَابَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا، اسْرِعِي وَأَصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ.» ⁷ لَمْ تَكُنْ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ وَأَخَذَ عِجْلًا وَخَصًا وَجِدًّا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَاسْرَعَ لِيُخَمَلَهُ. ⁸ لَمْ أَحْذِ زُبْدًا وَتَبْنًا، وَالْعِجْلُ الَّذِي عَمِلَهُ، وَأَوْصَعُوا فِدَاهِمُ، وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

⁹ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ أَمْرَاتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ.» ¹⁰ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ أَمْرَاتُكَ ابْنٌ.» وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. ¹¹ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ¹² فَصَحِبَتْ سَارَةَ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدُ فَتَنَائِي يَكُونُ لِي نَعْتَمُ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ.» ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا صَحِبْتَ سَارَةَ قَائِلَةً: أَفَالْحَقِيقَةُ أَيْدٍ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ ¹⁴ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟» فِي الْمَعْيَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.» ¹⁵ فَانْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَصْطَكْ، لِأَنَّهَا خَافَتْ.» فَقَالَ: «لَا! بَلِ صَحِبْتَ.»

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

¹⁶ لَمْ تَمْ قَامَ الرَّجُلُ مِنْ هُنَاكَ وَتَلَمَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاثِيًا مَعَهُمْ لِيَسْتَعْمَهُمْ. ¹⁷ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا قَائِلُهُ، ¹⁸ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ ¹⁹ لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُؤْمِيَ بِنِيهِ وَبَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا. لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ.» ²⁰ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاحَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرُوا وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جَدًّا. ²¹ أَنْزِلْ وَارَى هَلْ فَعَلُوا بِإِتْمَانٍ حَسَبَ صُرَاحِهَا الَّذِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ.» ²² وَاتَّصَرَفَ الرَّجُلَانُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ نَزَلَ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

²³ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَتَاءُ مَعَ الْأُيُومِ؟ ²⁴ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًا فِي الْمَدِينَةِ. أَتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَضَعُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًا الَّذِينَ فِيهِ؟» ²⁵ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِثَلَاثِ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ نُهَيْتَ الْبَتَاءَ مَعَ الْأُيُومِ، فَيَكُونُ الْبَتَاءُ كَالْأَيُّمِ. حَاشَا لَكَ! أَدْبَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَضَعُ عَدْلًا؟ ²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًا فِي الْمَدِينَةِ، فِلْنِي أَضَعُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.» ²⁷ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى وَأَنَا تَرَابٌ وَزَمَاءٌ. ²⁸ زَمَاءُ نَقْصِ الْخَمْسُونَ بَارًا خَمْسَةً، أَتَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ الْخَمْسَةَ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.»

²⁹ فَصَادَ بِكَلْمِهِ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ.» ³¹ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكْلَ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.» ³² فَقَالَ: «لَا يَسْخِطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَفَط. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ.» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.» ³³ وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

خراب سدوم وعمورة

19 ¹ فَجَاءَ الْمَلَكَانُ إِلَى سُدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ² وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكَمَا وَبَيْنَا وَأَسْقِيَا أَرْجُلِكُمَا، لَمْ تُكْرَبُوا وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» فَقَالَ: «لَا، بَلِ فِي السَّاحَةِ بَيْتِي.» ³ فَالْحَقَّ عَلَيْهِنَّمَا جَدًّا، فَلَمَّا لَبِيَهُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيآفَةً وَخَبَزَ طَافِرًا قَالَا.

⁴ وَقَلِمَا أَضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالٌ سُدُومَ، مِنْ الْحَدَثِ إِلَى الشُّبْحِ، كُلُّ الشُّعْبِ مِنْ أَفْصَاهَا. ⁵ فَتَادَاوُ لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرَجْتُمَا إِلَيْنَا لِتَعْرِفْهُمَا.» ⁶ فَحَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ. ⁷ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا مَرًّا يَا لِحَوِي.» ⁸ هُوَذَا

لي ابتنانا لم تعرفوا رجلاً. أخرجهما إليكم فأفعلوا بهما كما تحسن في عيونكم. وأما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئاً، لأنهما قد دخلا تحت طل سففي». 9 فقالوا: «نبتد إلى هناك». ثم قالوا: «جاء هذا الإنسان يتعرب، وهو يتحكم حكمنا. لأن نفعك بك شراً أكثرٍ مِنهُما. فألحقوا على الرجل لوط جداً وتقدموا ليكسروا الباب. 10 فمد الرجلان أيديهما وأدخلا لوطاً إليهما إلى البيت وأغلقا الباب. 11 وأما الرجال الذين على باب البيت فحرقناهم بالعلم، من الصغير إلى الكبير، فحرقوا عن أن يجدوا الباب.

12 وقال الرجلان لوط: «من لك أيضاً ههنا، أشارك وبنيك وبناتك وكل من لك في المدينة. أخرج من المكان. 13 لأننا لمهلكنا هذا المكان، إذ قد عظم ضرارهم أمام الرب، فأرسلنا الرب لمهلكة. 14 فخرج لوط وكلهم أظهارة الإعيدين بناتيه وقال: «فوهوا أخرجوا من هذا المكان، لأن الرب مهلك المدينة». فكان كبراج في أعين أظهارة. 15 ولما طلع الفجر كان الملاكين يعجلان لوطاً قائلين: «قم خذ أمتك وبناتك الموجودتين يلاً فهلك يأمك المدينة». 16 ولما توالى، أمسك الرجلان يديه وبيد أمتائه وبيد ابنتيه، يسفقه الرب عليه، وأخرجاه ووضعاه خارج المدينة. 17 وكان لهما أخرجاهم إلى خارج أطل في «أهرب يبتايك. لا تنظر إلى وراءك، ولا تنظف في كل الأجرى. أهرب إلى الجبل يلاً فهلك». 18 فقال لهما لوط: «يا سيّد، هودا عندك قد وجد نعمة في عينيك، وعظمت لطفك الذي صنعت ليّ بأشيتفاه نفسي، وأنا لا أقدر أن أهرب إلى الجبل لعل أشد يدركني فأموت. 19 هودا المدينة هذه قريبة للهرب إليها وهي ضيرة. أهرب إلى هناك. أليست هي ضيرة؟ فتحيها نفسي». 21 فقال له: «إني قد رقت وجهك في هذا الأجر أيضاً، أن لا ألقب المدينة التي تكلمت عنها. 22 أسرع أهرب إلى هناك لأني لا أستطيع أن أفعل شيئاً حتى تجيء إلى هناك». بذلك جيء اسم المدينة «صوغر».

23 وإذ أشرقت الشمس على الأرض دخل لوط إلى صوغر، 24 فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتاً ونارا من عند الرب من السماء. 25 وقلب تلك المدن، وكل الأديرة، وجميع سكان المدن، وبنات الأرض. 26 ونظرت أمتائه من وراءه فصارت عمود ملح. 27 ونكر إبراهيم في الغد إلى المكان الذي وقف فيه أمام الرب، 28 وتطلع نحو سدوم وعمورة، ونحو كل أرض الأديرة، ونظر وإذا دخان الأرض يصدع كدخان الأتون. 29 وحدث لهما أهرب الله مدن الأديرة أن الله ذكر إبراهيم، وأرسل لوطاً من وسط الأقباب. حين قلب المدن التي سكن فيها لوطاً.

لوط وابنتاه

30 وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل، وابنتاه معه، لأنه خاف أن يسكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وابنتاه. 31 وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد شاخ، وليس في الأرض رجل يدخل علينا كعادة كل الأرض. 32 هلم نسمي أبانا خمرًا ونضطجع معه، فتحي من أبينا نسلاً». 33 فسقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة، ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها، ولم تعلم باضطجاعها ولا بيقامها. 34 وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: «إني قد اضطجعت البارحة مع أبي. نسفح خمرًا الليلة أيضاً فأدخلي اضطجعي معه، فتحي من أبينا نسلاً». 35 فسقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة أيضاً، وقامت الصغيرة واضطجعت معه، ولم تعلم باضطجاعها ولا بيقامها. 36 فحبلت ابنتا لوط من أبيهما. 37 فولدت البكر ابناً ودعت اسمه «مواب»، وهو أبو النوبين إلى اليوم. 38 والصغيرة أيضاً ولدت ابناً ودعت اسمه «بن عمي»، وهو أبو بني عمون إلى اليوم.

إبراهيم وأبيمالك

1 وانتقل إبراهيم من هناك إلى أرض الخنوب، وسكن بين قادش وشور، وتعرب في جزار. 2 وقال إبراهيم عن سارة امرأته: «هي أختي». 20 فأرسل أبيمالك ملك جزار وأخذ سارة. 3 فجاء الله إلى أبيمالك في حلم الليل وقال له: «ها أنت ميت من أجل المرأة التي أخذتها، فإنها متزوجة بنجلي. 4 ولكن لم يكن أبيمالك قد اقرب إليها، فقال: «يا سيّد، أمة بارّة تقبل؟ 5 ألم يقل هو لي: إنها أختي، وهي أيضاً نفسها قالت: هو أختي؟ سلامتي قلمي ونقاوة بدني فعلت هذا». 6 فقال له الله في الحلم: «أنا أيضاً علمت أنك سلامتي قلمك فعلت هذا. وأنا أيضاً أمسكتك عن أن تطحن لي، لذلك لم أدعك تسهما. 7 فالآن رد امرأة الرجل، فإنه نبي، فصلي لأجلك فتحي. وإن كنت تست تردّها، فأعلم أنك مؤثمة الموت، أنت وكل من لك».

8 فبكر أبيمالك في الغد ودعا جميع عبيده، وتكلم بكل هذا الكلام في مسامعهم، فخاف الرجال جداً. 9 ثم دعا أبيمالك إبراهيم وقال له: «ماذا فعلت بنتاً؟ وهذا أخطأ إليك حتى جلبت علي وعلى مملكتي خطية عظيمة؟ أمملاً لا تفعل عملت في». 10 وقال أبيمالك لإبراهيم: «ماذا رأيت حتى عملت هذا الشئ؟» 11 فقال إبراهيم: «إني قلت: ليس في هذا الموضوع خوف الله البتة، فيقتلونني لأجل امرأتي. 12 وبالخفية أيضاً هي أختي ابنته أبي، غير أنها ليست ابنته أمي، فصارت لي زوجة. 13 وحدث لهما أناهني الله من بيت أبي لي قلت لها: هذا مغرولك الذي تصنعين لي، في كل مكان تأتي إليه فوي غني، هو أختي».

14 فأخذ أبيمالك عنماً وبنراً وعبيداً وإماء وأعطاهم لإبراهيم، ورد إليه سارة امرأته. 15 وقال أبيمالك: «هودا أرضي فداهاك. أسكن في ما حسن في عينيك». 16 وقال لسارة: «إني قد أعطيت أختك ألفاً من الفضة. ها هو لك عطاء عن من جهة كل ما عندك وعند كل واحد، فأنصفت». 17 فصول إبراهيم إلى الله، فسقى الله أبيمالك وأمرأته وجواربه فولد. 18 لأن الرب كان قد أعلق كل رحم لبنت أبيمالك بسبب سارة امرأة إبراهيم.

مولد إسحاق

21 1 وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالاَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. 2 فَعَلِمَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. 3 وَدَعَا إِبْرَاهِيمَ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». 4 وَحَقَّنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. 5 وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ بَيْنَ وُلْدِهِ لَهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. 6 وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَهِي لِي شَيْخًا، كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِضُحْكَ لِي». 7 وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرَضِعُ بَنِيَّ؟ حَتَّى وَوَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِي!». 8 فَكَبَّرَ الْوَلَدَ وَفَطِمَهُ، وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

طرد هاجر وإسماعيل

9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ مَهْرَجًا. 10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَتَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَا يَبْرُكُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ». 11 فَفُجِعَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي لِإِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. 12 فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَفْجِعْ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ، فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ لِتَقُولَ لَهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. 13 وَأَبْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضًا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسْلُكَ». 14 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمَ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَفِرْزَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاصْطَاعَا إِنَاهُمَا عَلَى كَيْفِهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَصَمَّتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بِئْرِ سَبْعٍ. 15 وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْفِرْزَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، 16 وَصَمَّتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رُثْمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. 17 فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَكَ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصُوتَ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. 18 فَوَيْمِ أَحْمَلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». 19 وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْفِرْزَةَ مَاءً وَسَقَتْ الْغُلَامَ. 20 وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ كَثِيرًا، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يُنْمُو رَابِعِي قَوْسٍ. 21 وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمَّةً زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ميناك بئر سبع

22 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَيْمِيَالِكَ وَفِيكَوَلَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلَيْنِ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ». 23 فَالآنَ أُخْلِطُ فِي يَدِي هَهُنَا أَنْتَ لَا تَغْدُرُ بِي وَلَا يَنْسِي وَدُرِّيي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ لِيكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتُ فِيهَا». 24 فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَا أُخْلِطُ». 25 وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَيْمِيَالِكَ لِسَبَبِ بئرِ الْمَاءِ الَّتِي أَلْغَصَتْهَا عَيْدُ أَيْمِيَالِكَ. 26 فَقَالَ أَيْمِيَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مِنْ فَعَلِ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْوَلَدِ». 27 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَنَمًا وَقَرَأَ وَأَعْطَى أَيْمِيَالِكَ، فَطَقَعَا كِلَاهِمَا مِيفَاقًا. 28 وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمَ سَبْعَ نِجَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا. 29 فَقَالَ أَيْمِيَالِكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السُّنْبُجُ النَّجَاجِ الَّتِي أَقْنَمْتَهَا وَحَدَّهَا؟» 30 فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبَعُ نِجَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِيَكُنْ لِي شَهَادَةٌ بِأَنِّي فَحَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ». 31 يَذَلِكِ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بِئْرِ سَبْعٍ»، لِأَنَّهَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهِمَا. 32 فَطَقَعَا مِيفَاقًا فِي بئرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَيْمِيَالِكَ وَفِيكَوَلَ رَئِيسَ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 33 وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمَ أَشْجَارًا فِي بئرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ السَّرْمُدي. 34 وَتَعَرَّبَتْ إِبْرَاهِيمَ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

امتحان إبراهيم

22 1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!»، فَقَالَ: «هَآئِنَا». 2 فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمَ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى جِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا لِلْمُحْرَقَةِ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ. 5 فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ لِغِلْمَانِهِ: «اجْلِسَا أُنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْجِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَهَذِهِنَّ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ، ثُمَّ تَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمَ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّازِ وَالسَّكِينِ، فَذَهَبَا كِلَاهِمَا مَعًا. 7 وَكَلَّمَ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ آيَةً وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَآئِنَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُؤَذَا النَّازِ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «اللَّهُ يَرَى لِي الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهِمَا مَعًا. 9 فَلَمَّا آتَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَّطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. 10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمَ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 فَتَادَاهُ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآئِنَا». 12 فَقَالَ: «لَا تُمَدِّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». 13 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَأَاهُ مُسْمَكًا فِي الْعِغَابَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمَ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنِ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «هُؤُوهُ بِرَأَاهُ»، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي حَبْلِ الرَّبِّ بَرَأهُ».

15 وَنَادَى مَلَكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ: «بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَطَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، 17 أَبَارَكَكَ مِيزَانَةً، وَكَأَنَّكَ نَسَلْتُ تَكْثِيرًا كَلْجُومِ السَّمَاءِ وَكَلْزَابِلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَبَرَّتْ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، 18 وَتَبْتَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى غِلْمَانِهِ، فَطَقَعُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بئرِ سَبْعٍ، وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمَ فِي بئرِ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

20 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلَكَ قَدْ وُلِدَتْ فِيهِ أَيْشَأُ تَبْنِي لِنَاخُورِ أَخِيكَ.» 21 عَوْضًا بِكَرَّةٍ، وَبُورًا أَخَاهُ، وَقَمُوتِيلَ أَبَا أَرَامَ، 22 وَكَاسِدَ وَحَزْرًا وَفَلْدَاشَ وَبِدَلَفَ وَتَوْتِيلَ.» 23 وَوَلَدَ تَوْتِيلُ رِفْقَةَ، هَؤُلَاءِ الْمُنَانِيَةُ وَلَدَتْهُمْ مَلَكَ لِنَاخُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. 24 وَأَمَّا مَرْيَمَةُ، وَأَسْمُهَا رُؤُومَةُ، فَوُلِدَتْ فِيهَا أَيْضًا، طَابِحٌ وَجَاحِمٌ وَتَاحِشٌ وَمَعَكَّةُ.

موت سارة

23 1 وَكَانَتْ حَيَاةَ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَبِيحَ حَيَاةِ سَارَةَ. 2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرِيْبَةِ أَرْبَعِ، الَّتِي فِي حَبْرُونِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالَّتِ إِبْرَاهِيمَ لِيُنْدُبَ سَارَةَ وَيُنَبِّئِي عَلَيْهَا. 3 وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مِئِيهِ وَكَلَّمَ بَنِي حَيْثُ قَالَا: 4 «أَنَا غَرِيبٌ وَتَرَدِّدٌ عِنْدَكُمْ، أَعْطُونِي مَلِكًا قَرِيْبًا مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مِئِي مِنْ أَمَامِي.» 5 فَاجَابَ بَنُو حَيْثُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: 6 «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي، أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا، فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مِئَتِكَ، لَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مِئَتِكَ.» 7 فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِسَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حَيْثُ، 8 وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مِئِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْتَعُونِي وَالتَّمِسُوا لِي مِنْ عَفْرُونِ بْنِ صُوحَرَ 9 أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرَفِ حَفْلِهِ. بِشَرْتِ كَامِلِ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مَلِكًا قَرِيْبًا. 10 وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حَيْثُ، فَاجَابَ عَفْرُونُ الْحَيْثِيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حَيْثُ، لَدَى كَلِمَاتِهِمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ تُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَيْئَتُهَا، لَدَى عُيُونِ بَنِي شُعْبِي وَهَيْئَتِكَ إِيَّاهَا، أَدْفِنَ مِئَتِكَ.» 12 فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شُعْبِي الْأَرْضِ، 13 وَكَلَّمَ عَفْرُونُ فِي مَسَامِعِ شُعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ قَلْبَتِكَ تَسْمَعُنِي، أُعْطِيكَ مِمَّنْ الْحَفْلِ. خُذْ مِنِّي قَادْفِينَ مِئِي هُنَاكَ.» 14 فَاجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: 15 «يَا سَيِّدِي، اسْمَعْنِي. أَرْضُ بَارْبَعِ مِئَةٍ شَافِلٍ فِضَّةً، مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ قَادْفِينَ مِئَتِكَ.» 16 فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونِ، وَوَرَدَ إِبْرَاهِيمَ لِعَفْرُونِ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حَيْثُ. أَرْبَعِ مِئَةٍ شَافِلٍ فِضَّةً جَائِزَةً عِنْدَ الْبُخَّارِ. 17 وَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونِ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا، الْحَفْلِ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعَ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَفْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوْلَيْهِ، 18 لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكًا لَدَى عُيُونِ بَنِي حَيْثُ، بَيْنَ جَمِيعِ الْأَخْيَارِ بَابَ مَدِينَتِهِ. 19 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا، الَّتِي فِي حَبْرُونِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 20 وَوَجَبَ الْحَفْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكًا قَرِيْبًا مِنْ عِنْدِ بَنِي حَيْثُ.

إسحاق ورقفة

24 1 وَسَاحَ إِبْرَاهِيمَ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ، وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْثِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «صُحِّ يَدَكَ حَتَّى فَهْذِي، 3 فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِأَبْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ.» 4 نَبْ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى عَيْبَرِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِأَبْنِي إِسْحَاقَ.» 5 فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رَبِّمَا لَا تَفْشَأُ الْمَرَأَةَ الَّتِي تَنْبَغِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِأَبْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» 6 فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْزَرُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِأَبْنِي إِلَى هُنَاكَ. 7 الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: نَسْلُكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُزِيلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِأَبْنِي مِنْ هُنَاكَ.» 8 وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ الْمَرَأَةَ أَنْ تَنْبَغِ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا أَبْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.» 9 فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ حَتَّى فَهْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. 10 ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النُّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ. 11 وَأَنَاخَ الْجِمَالِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَدْرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقْبَاتِ. 12 وَقَالَ: «أَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسَّرْ لِي الْيَوْمَ وَأَصْنَعْ لَطْفًا لِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. 13 هَا أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.» 14 فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَيْمِيلِي جَرَّتِيكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولِ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَشْفِي جِمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيْنَتُنِي لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَيَهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا لِي سَيِّدِي.» 15 وَإِذَا كَانَ لَمْ يَنْزِعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفَقَةُ الَّتِي وُلِدَتْ لِتَوْتِيلِ ابْنِ مَلَكَ امْرَأَةِ نَاخُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا. 16 وَكَانَتْ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ جِدًّا، وَعَذْرَاءٌ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتُهَا وَطَلَعَتْ. 17 فَرَفَعَتْ الْعَبْدُ لِبِقَالِهَا وَقَالَ: «اسْتَقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِيكَ.» 18 فَقَالَتْ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَشْرَعَتْ وَأَزَلَّتْ جَرَّتُهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. 19 وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «اسْتَقِي لِي جِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَنْزِعَ مِنَ الشَّرْبِ.» 20 فَانْتَرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْمَسْقَافِ، وَرَكَعَتْ أَيْضًا إِلَى الْبَدْرِ لِيَسْتَقِيَ، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِدَالِي. 21 وَالرَّجُلُ يَتَفَرَّسُ فِيهَا صَابِنًا لِيَتَلَمَّ: أَلْتُجِعُ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. 22 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالُ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِرَامَةً دَهَبٍ وَزَلَّتْهَا نِصْفَ شَافِلِ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَزَلَّتْهَا عَشْرَةَ شَافِلِ دَهَبٍ. 23 وَقَالَ: «بِئْسَ مَنْ أَنْتَ؟ أَحْرَبِيْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيْتُ؟» 24 فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ تَوْتِيلِ ابْنِ مَلَكَ الَّذِي وَوَلَدَتْهُ لِنَاخُورَ.» 25 وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا بِنَاتٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَمَكَانٌ لِنَبِيْتِنَا أَيْضًا.» 26 فَهَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، 27 وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ وَحَقَّهُ عَنْ سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَذَا بِنْتُ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَتِي سَيِّدِي.» 28 فَرَكَعَتْ الْفَتَاةُ وَأَحْرَبَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 29 وَكَانَ رِفْقَةُ أُمُّ هَؤُلَاءِ كَلْبَانٌ، فَكَرِعَتْ كَلْبَانٌ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. 30 وَحَدَّثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِرَامَةَ وَالسُّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أُمِّهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلِمَ رِفْقَةَ أَخِيهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ.» جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. 31 فَقَالَ: «أَدْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِيَأْدَا تَقِفَ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ.» 32 فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ، فَاعْطَى بِنَاتًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 33 وَوَضَعَ قُدَامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي.» فَقَالَ: «تَكَلَّمْ.»

34 فقال: «أنا عبد إبراهيم،» 35 والرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ عَنَمًا وَبَقَرًا وَفِطَةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجَمَالًا وَخَيْرًا. 36 وَوَلَدَتْ سَارَةَ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ، فَقَدْ أَطْعَاهُ كُلَّ مَا لَهٗ. 37 وَاسْتَلْقَيْتَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَلْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَائِرٌ فِي أَرْضِهِمْ، 38 بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. 39 فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَا تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةَ. 40 فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهِي سِرَتْ أَمَلَهُ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي، وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. 41 حِينَئِذٍ تَتَبَّرَأُ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يَعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. 42 فَحِينَئِذٍ الْيَوْمَ إِلَى الْبَتِينِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنَّ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الْإِلَهِي أَنَا سَائِلٌ فِيهِ، 43 فَهِيَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلَيْكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ يَسْتَقِفِي وَأَقُولُ لَهَا: سَيِّدِي قِيلَ مَا مِنْ جَرَّتِي، 44 فَتَقُولُ لِي: أَكْرَبُ أَنْتَ، وَأَنَا اسْتَقِفِي لِحِمَاكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. 45 وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرُغْ بَعْدَ مِنْ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رَفَقَةٌ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا، فَزَرَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَفَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: سَيِّدِي. 46 فَاسْرَعَتْ وَأَزْرَتْ جَرَّتُهَا عَنَّا وَقَالَتْ: أَكْرَبُ وَأَنَا اسْقِي حِمَاكَ أَيْضًا. فَسِرْتُ، وَسَقَيْتُ الْحِمَالَ أَيْضًا. 47 فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بُثْوَيْلِ بْنِ نَاحُورَ الْإِلَهِي وَوَلَدَتْهُ لَهُ مَلَكَةٌ. فَوَضَعْتُ الْجَزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. 48 وَخَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْإِلَهِي هَدَانِي فِي طَرِيقِي لِأَخَذِ ابْنَةَ أَحِي سَيِّدِي لِابْنِي. 49 وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَضَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَى سَيِّدِي فَخَيْرٌ، وَإِلَّا فَخَيْرٌ يُوْثِرُ لَكُمْ عِيًا أَوْ شِمَالًا.

50 فَحَابَبَ لِبَانَ وَبَثْوَيْلَ وَقَالَ: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا تَغْدُرْ أَنْ تَكَلِّمَكَ بِشَرِّ أَوْ خَيْرٍ. 51 هُوَذَا رَفَقَةٌ فَهَذَا مَعِي. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَتَلْتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.» 52 وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. 53 وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ ابْنَةَ فِطَةَ وَابْنَةَ ذَهَبٍ وَبَنَاتًا وَأَعْطَاهَا رِيفَةً، وَأَعْطَى حُفَاةَ رِجْلِهَا وَلِأَمَتَيْهَا. 54 فَكَلَّمَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمَا صَبَا حَاةً فَقَالَ: «اصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي.» 55 فَقَالَ أَوْحُوا وَأُمَّهَاتُ: «لَيْسَ كُنْتُ الْفَتَاةَ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةَ، بَعْدَ ذَلِكَ مَجِيءِي.» 56 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعْطُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْجَحَ طَرِيقِي. اصْرَفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي.» 57 فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا.» 58 فَدَعَا رَفَقَةً وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ.» 59 فَصَرَفُوا رَفَقَةً أَحْتَمُمُ وَمُرُضِعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. 60 وَبَارَكُوا رَفَقَةً وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي أَلْفَ رِيوَاتٍ، وَابْرَثْ نَسْلَكَ بَابَ مُبْعِيصِي.»

61 فَقَامَتْ رَفَقَةُ وَقَبِيلَتُهَا وَرَبَّيْنِ عَلَى الْحِمَالِ وَبَتْنِ الرَّجُلِ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رَفَقَةً وَمَضَى. 62 وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ قَامَ مِنْ زُورِدٍ بِرُ لَحْيِ رُبِّي، إِذْ كَانَ سَائِرًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. 63 وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ أَفْجَالِ الْمَسَاءِ، فَزَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جَمَالَ مُثْمِلَةٌ. 64 وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَزَرَّتْ عَنِ الْجَمَلِ. 65 وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَانِي؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَأَخَذَتْ الزَّبْفُفَ وَتَغَطَّتْ. 66 ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، 67 فَأَدْعَاهَا إِسْحَاقُ إِلَى حَبَاءِ سَارَةَ أُمِّي، وَأَخَذَ رَفَقَةً فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحْبَبَهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّي.

موت إبراهيم

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمَ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا فَطُورَةُ، 2 فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَشْقَانَ وَمِدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. 3 وَوَلَدَتْ يَفْشَانَ: شَبَا وَدَدَانَ. 4 وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَطَلُومِيمَ وَالْأَمِيمَ. 5 وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِغْرَ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَانَ وَالِدَعَةَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو فَطُورَةَ. 6 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ، 7 وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَالِي كَانَتْ لِلإِبْرَاهِيمِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدَ حَيِّ.

7 وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُونَ وَسِتُّونَ سَنَةً. 8 وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمَ رُوحَهُ وَمَاتَ بِسَبْتِيَةِ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَسَبْعَانَ أَيَّامًا، وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ. 9 وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْمَلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَمِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرًا، 10 الْحَقْلِ الَّذِي أَشْرَاهُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جِثْ. هُنَاكَ دَفِنَ إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ، 11 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَسَكَنَ إِسْحَاقُ بَعْدَ رُبِّي لَحْيِ رُبِّي.

بنو إسماعيل

12 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. 13 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: بَثْلُوْتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْنَبِيلُ وَمِبْسَامُ 14 وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا 15 وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. 16 هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَحُصُونِهِمْ، اثْنَا عَشَرَ نَبِيًّا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ، 17 وَهَذِهِ سُوُّ حَبَاءِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسِتُّونَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ. 18 وَسَكَنُوا مِنْ حُوبَلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أَشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

19 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ. 20 وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رَفَقَةً بِنْتُ بُثْوَيْلِ الْأَرَامِي، أَحْتُ لِبَانَ الْأَرَامِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ. 21 وَصَلَى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبِلَتْ رَفَقَةُ امْرَأَتَهُ. 22 وَتَزَارَحَ الْوُلْدَانُ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنَّ كَانَ هَذَا كَيْفَمَاذَا أَنَا؟» فَحَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ. 23 فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ ائْتَانِ، وَمِنْ أَحْسَانِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَفُوقُ عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ.»

24 فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامَهَا لَبَدَتْ إِذًا فِي بَطْنِهَا تَوَامِلًا. 25 فَحَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَقَرَوَّةٍ شَعْرِ، فَدَعَا اسْمَهُ «عَيْسُو». 26 وَبَعْدَ ذَلِكَ حَرَجَ أُخُوهُ وَيَدَهُ قَايِضَةً يَعْقِبُ عَيْسُو، فَدَعَى اسْمَهُ «يَعْقُوبَ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

27 فَكَرَّ الْفَلَاحَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِسْنَانًا يَغْرِفُ الصُّيْدَ، وَيَعْتَقِبُ إِسْنَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. 28 فَأَحْبَبَ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِيهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. 29 وَطَبِخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَقَى عَيْسُو مِنَ الْخَفْلِ وَهُوَ قَدْ أَتَى. 30 فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَخْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَتَيْتُ». بِذَلِكَ ذَمِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ». 31 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَيْنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَتِكَ». 32 فَقَالَ عَيْسُو: «هَآ أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا لِي بِكُورِيَتِكَ؟» 33 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «خَلِيفَ لِي الْيَوْمَ». فَحَفَلَ لَهُ، فَبَاعَ بَكُورِيَتَهُ لِيَعْقُوبَ. 34 فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْرًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَّ عَيْسُو الْبَكُورِيَةَ.

إسحاق وأبيهالك

1 وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ عَظِيمٌ الْجُوعِ الْأَوَّلِيِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيهِمَالِكِ الْمَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّ، إِلَى جَرَارَ. 2 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. 3 تَعْرَبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِوَسِيكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَمَّا بِالْقَسَمِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ، 4 وَكَأَنَّكَ تَسْلِكُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطِي تَسْلِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَبْتَازُكَ فِي تَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. 5 مِنْ أَجْلِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أُوامِرِي وَفَرَائِضِي وَفَرَائِجِي». 6 فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. 7 وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنْ أَمْرَاتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أَحْسَبِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «أَمْرَاتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةَ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمُنْظَرِ. 8 وَحَدَّثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيهِمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اشْتَرَفَ مِنَ الْكُوزَةِ وَظَنَرُ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يَلَاغِبُ رِفْقَةَ أَمْرَاتِهِ. 9 فَدَعَا أَبِيهِمَالِكِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ أَمْرَاتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: «هِيَ أَحْسَبِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». 10 فَقَالَ أَبِيهِمَالِكِ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِتَا؟ لَوْلَا لَقِيلُ لَأَنْطَبِجَ أَحَدُ السَّعْبِ مَعَ أَمْرَاتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». 11 فَأَوْضَى أَبِيهِمَالِكِ جَمِيعَ السَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ أَمْرَاتِهِ مَوْتًا يَمُوتُ».

12 وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَاصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 13 فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَاوَدُ فِي الشَّعَاظِمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. 14 فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. 15 وَجَمِيعَ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَعَمَلُوا ثُرَابًا. 16 وَقَالَ أَبِيهِمَالِكِ إِسْحَاقَ: «أَدْهَبُ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». 17 فَضَمَّى إِسْحَاقُ مِنَ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ.

18 فَدَعَا إِسْحَاقُ وَتَبَشَّرَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. 19 وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقِ فِي الْوَادِي وَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. 20 فَخَاصَمَ رُعَادُ جَرَارَ رُعَادَ إِسْحَاقِ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عَيْسُو» لِأَنَّهُمْ نَزَعُوهُ. 21 ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةُ». 22 ثُمَّ نَقَلَ مِنَ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رُحُوبُوتَ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَالْأَمْرَاتُ فِي الْأَرْضِ». 23 ثُمَّ صَدَعَ مِنَ هُنَاكَ إِذْ بئرَ سَبْعٍ. 24 فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ، لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأُبَارِكُكَ وَكَأَنَّكَ تَسْلِكُ مِنَ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». 25 فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَتَصَبَّ هُنَاكَ خَيْمَتُهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحَاقِ بئرًا.

26 وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيهِمَالِكِ وَأَحْرَاثُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكَوَلُ رَيْسِ جَيْشِهِ. 27 فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بَالُكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» 28 فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَهَلَّنَا: يَكُنْ بَيْنَنَا حَافٍ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطِعْ مَعَكَ هَذَا». 29 أَنْ لَا تَضَعُ بِنَا شِرًّا، كَمَا لَمْ تَمَسَّكُمْ وَلَمْ تَضَعْ يَدَ إِخْرَاةٍ وَصَرَفَاكَ بِسَلَامٍ. أَمَّا الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». 30 فَصَنَعَ لَهُمْ صِيَابَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. 31 ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَخَلَفُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ، فَصَمَّوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. 32 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقِ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». 33 فَدَعَاها «هَبِيعَةَ»، بِذَلِكَ اسْمُ الْعَمْدِيَّةِ بئرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

34 وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّةَ ابْنَةَ بَرِي الْجَمِّيِّ، وَبَسَمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ الْجَمِّيِّ. 35 فَكَانَتْا مَرَارَةً نَفْسِ إِسْحَاقِ وَرِفْقَةَ.

إسحاق يبارك يعقوب

1 وَحَدَّثَ لَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّمَ عَيْنَانَهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَةَ الْأَكْبَرِ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَآنَذَا». 2 فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَتَعْرِفُ يَوْمَ وَقَائِي. 3 فَالآنَ حُدَّ عُنُقُكَ: جَعْبَتِكَ وَفُوسُكَ، وَخُرُجُكَ إِلَى الرَّبِّ وَتَصَدِّقُ لِي صَيْدًا، 4 وَأَصْنَعُ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أَجِبُ، وَإِنِّي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

5 وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ، فَذَهَبَ عَيْسُوَ إِلَى الرَّبِّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِأَيَّاتِي بِهِ. 6 وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَكَلِّمُ عَيْسُوَ أَحَاكَ قَائِلًا: 7 أَتَبْنِي صَيْدًا وَأَصْنَعُ لِي أَطْعِمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَقَائِي. 8 فَالآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: 9 إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَذَائِي جَدَائِي مِنَ الْبِعْزَى، فَاصْنَعْهَا أَطْعِمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، 10 فَتُخَضِّرْهَا لِي أَبِيكَ لِأَنَّهُ يَكُلُّ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَقَائِي». 11 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُوَ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. 12 زَيْمًا يَجْسِيئِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهِلُونِ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَةَ». 13 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَأَذْهَبْ خُذْ لِي». 14 فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَاحْفَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. 15 وَأَخَذَتْ رِفْقَةَ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرِ الْفَاجِرَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الثَّيِّبِ وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ. 16 وَالْبَسَتْ بِيَدَيْهِ وَمَلَسَتْ عُنُقَهُ جُلُودَ جَدَائِي الْبِعْزَى. 17 وَأَعْطَتْ الْأَطْعِمَةَ وَالخُبْرَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.

27

18 فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَآئِنَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟». 19 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَطْرِكُ. قَدْ فَعَلْتَ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمَ أَجْلِسُ وَكُلُّ مَنْ صِيْدِي لِيكَ تَبَارِكِي نَفْسُكَ». 20 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟». فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ الْهَكَذَا قَدْ بَسَّرَ لِي». 21 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبُ: «تَقَدَّمَ لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي. أَلَيْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا؟». 22 فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الضُّوْثُ صَوْتُ يَعْقُوبُ، وَكُلُّ الْيَتِيْمِيْنَ يَدَا عَيْسُو». 23 وَتَمَّ يَعْرِفُهُ لَكِنَّ يَدِيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَحِيهِ، فَبَارَكَهُ. 24 وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». 25 فَقَالَ: «قَدُمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صِيْدِ ابْنِي حَتَّى تَبَارِكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَآكَلَ، وَحَضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. 26 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمَ وَقَبْلَنِي يَا ابْنِي». 27 فَتَقَدَّمَ وَقَبْلَهُ، فَسَمَّ رَاحَةَ يَتِيَاهِهِ وَبَارَكَهُ، وَقَالَ: «انظُرْ! رَاحَةُ ابْنِي كَرَامِيَّةٌ حَصْلٌ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. 28 فَلْيَبْطِخْ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ، وَكثرة حَبْنَةِ وَخَمْرِي. 29 لِيَسْتَعْبِدَ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قِبَالِي. كُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ، وَلِيَسْجُدْ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لِعَانُوكَ مَلْعُوْبِيْنَ، وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِيْنَ». 30 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَهَ يَعْقُوبُ، وَيَعْقُوبُ قَدْ حَزَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُو أَخُوهُ أَقْبَى مِنْ صِيْدِهِ، 31 فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَسْمَ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صِيْدِ ابْنِي حَتَّى تَبَارِكِي نَفْسُكَ». 32 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بَطْرِكُ عَيْسُو». 33 فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جَدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي أَضْطَادَ صِيْدًا وَأَقْبَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنْ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا». 34 فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمُرَّةً جَدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». 35 فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». 36 فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ أَسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبُ، فَقَدْ تَعَقَّبْتَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورِيَّتِي، وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بِرَكِيَّتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَهَ؟». 37 فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِيَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْبِدًا، وَعَضُدْتُهُ بِحَبْنَةِ وَخَمْرِي. فَمَهْلَا أَضْعُغُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» 38 فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَيْكَ بَرَكَهَ وَاحِدَةً قَطُّ يَا أَبِي؟ بَارِكِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. 39 فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا يَلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُوكَ، وَيَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، 40 وَبَسِيْفِيْكَ تَعْيِشُ، وَإِخْوِيْكَ تُسْتَعْبِدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حَيْثَمَا جُمِعَ أَنْتَ كَسَّرَ بِيْرَهُ عَن عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

41 فَحَقَّقَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَهَ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ، وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرَّبْتُ أَيَّامَ مَنَاحِهِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَحِي». 42 فَأَخْبَرَتْ رِفْقَةُ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنَتَهَا الْأَكْبَرُ، فَارْتَلَسَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَتَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّ يَفْتُلِكَ. 43 فَلَا تَنْ يَا ابْنِي أَسْمَعُ لِقَوْلِي، وَفَمَ أَهْرَبُ إِلَى أَحِي لِابَانَ إِلَى حَارَانَ. 44 وَأَمِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سَطْحُ أَحِيكَ. 45 حَتَّى يَرْتَدَّ فَحُضِّبَ أَحِيكَ عَنَّا، وَيَسِيَ مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أُرْسِلْ فَأَخَذْكَ مِنْ هُنَاكَ لِإِمَادَا أَعْدَمُ أَتِيْبُنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ». 46 وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مِثْلَتْ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ جَيْتٍ، إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ جَيْتٍ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَهْلَا لِي حَيَاةٌ؟».

1 فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 2 فَمَ أَذْهَبْ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ تَبُوئِيلَ أَبِي أُمَّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَبَانَ أَحِي أُمَّكَ. 3 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ كَثِيرًا، وَيَكْثُرُ خُوكُوكَ جُمُوعًا مِنْ الشُّعُوبِ. 4 وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَتَسْلِكُ مَعَكَ، يَثْرُ أَرْضَ عَرَبِيَّتِكَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». 5 فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَبَانَ بْنِ تَبُوئِيلَ الْأَرَامِي، أَحِي رِفْقَةُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. 6 فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ لِتَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». 7 وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فِدَانَ أَرَامَ. 8 رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيْرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، 9 فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةً بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ، أَحْتُ تَبَاوَيْتُ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

10 فَحَزَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَطْرُ سَمِعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. 11 وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ جِبَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَاطْمَئِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. 12 وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سَلَّمَ مَنْصُوبَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلَايِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَائِلَةً عَلَيْهَا. 13 وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيْتُهَا لَكَ وَتَسْلِكُ. 14 وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرًا بِالْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجُوبًا، وَتَبَارَكَ فِيمَكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعَ قِبَالِ الْأَرْضِ. 15 وَهَذَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثَمَا تَذْهَبُ، وَأُرْدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. لِيَأْتِ لَكَ لَتْرُوكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ». 16 فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!». 17 وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ». 18 وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصُّبْحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتِ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عُمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. 19 وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيل»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلَا كَانَ لَوْ. 20 وَتَنَدَّرَ يَعْقُوبُ نَدْرًا قَائِلًا: «إِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفْظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لِأَكُلَ وَثِيْرًا لِأَلْبَسَ، 21 وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، 22 وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامْتُهُ عُمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُطْبِئِي فِيَّ يُعْشَرُ لَكَ».

يعقوب يصل إلى فدان أرام

29 1 ثم رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. 2 وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَفْلِ بَرٌّ وَهَمَّاكَ ثَلَاثَةُ فُطْعَانَ عَتَمٍ رَابِعُهُ فُطْعَانُهُ. لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ بَنِي الْبُرِّ يَسْتَفُونَ الْفُطْعَانَ. وَالْحَجْرُ عَلَى فَمِ الْبُرِّ كَانٌ كَبِيرًا. 3 فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْفُطْعَانَ فَيَدْخِرُونَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبُرِّ وَيَسْتَفُونَ الْعَتَمَ. ثُمَّ يَزِدُونَ الْحَجْرَ عَلَى فَمِ الْبُرِّ إِلَى مَكَانِهِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَ ابْنَ نَاخُورَةَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». 6 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُوَ ذَا رَجَائِلَ ابْنَتُهُ مَعَ الْعَتَمِ». 7 فَقَالَ: «هُوَ ذَا النَّهَارِ بَعْدَ طَوِيلٍ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَافِي. إِسْأَلُوا الْعَتَمَ وَأَذْهَبُوا أَرْعَاؤًا». 8 فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْفُطْعَانَ وَيَدْخِرُوا الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبُرِّ، ثُمَّ نَسْقِي الْعَتَمَ».

9 وَإِذَا هُوَ بَعْدَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَجَائِلُ مَعَ عَتَمٍ أَبِيهَا. لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرَعَى. 10 فَكَانَ لَهَا ابْنُ يَعْقُوبَ رَجَائِلُ بِنْتُ لِبَانَ خَالِهِ. وَعَتَمُ لِبَانَ خَالِهِ. أَنْ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَخَرَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبُرِّ وَسَقَى عَتَمَ لِبَانَ خَالِهِ. 11 وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَجَائِلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. 12 وَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ رَجَائِلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا. وَأَنَّهُ ابْنُ رَفْقَةَ. فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. 13 فَكَانَ جِبْنَ سَمِيعَ لِبَانَ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنَ أُخِيهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِبَانَ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَنَّى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لِبَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 14 فَقَالَ لَهُ لِبَانَ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظِيمِي وَلَحْمِي». فَاقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من لينة وراحيل

15 ثُمَّ قَالَ لِبَانَ لِيَعْقُوبَ: «الْأَلَاكُ أَحْيَى تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَمْ أَجْرُنِي مَا أَجْرْتِكَ». 16 وَكَانَ لِبَانَ ابْنَتَانِ. اسْمُ الْكُبْرَى لَيْنَةُ واسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ. 17 وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْنَةَ ضَعِيفَتَيْنِ. وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. فَقَالَ: «أَخْدَمِكِ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى». 19 فَقَالَ لِبَانَ: «أَلَنْ أُعْطِيكَ يَا هَا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ أُعْطِيهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَوِّمْ عِنْدِي». 20 فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامِ قَلْبِيلَةَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.

21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِبَانَ: «أُعْطِي أَمْرَاتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». 22 فَجَمَعَ لِبَانَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَليمةً. 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْنَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَيْتِهِ. فَدَخَلَ عَلَيْهَا. 24 وَأَعْطَى لِبَانَ رَفْقَةَ جَارِيَتَهُ لَيْنَةَ ابْنَتَهُ جَارِيَةً. 25 وَفِي الصُّبْحِ إِذَا هِيَ لَيْنَةُ. فَقَالَ لِبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟» 26 فَقَالَ لِبَانَ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ نُحْطَى الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبُرِّ». 27 أَكْمَلَ اسْبُوعَ هَذِهِ. فَخَطَّيْتُكَ تِلْكَ أَيضًا. بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيضًا سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ». 28 فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَكَمَلَ اسْبُوعَ هَذِهِ. فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. 29 وَأَعْطَى لِبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهْمَةَ جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا. 30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيضًا. وَأَحَبَّ أَيضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْنَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ.

بنو يعقوب

31 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْنَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَجْمَهَا. وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. 32 فَحَبِلَتْ لَيْنَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبَيْنَ». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الْآنَ جُعِبْتُ رَجُلِي». 33 وَحَبِلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَلِي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيضًا». فَدَعَتْ اسْمَهُ «شِمْعُونَ». 34 وَحَبِلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «لاوي». 35 وَحَبِلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ أَحْمَدُ الرَّبِّ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يهودا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

30 1 قَلِمَا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، عَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا. وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ». 2 فَحَمِيَتْ عَضِبَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ مَرَّةَ الْبَطْنِ؟». 3 فَقَالَتْ: «هُوَ ذَا جَارِيَتِي بِلَهْمَةَ، أَدْخَلَ عَلَيَّهَا فَتَلِدُ عَلَيَّ رَجُلًا، وَأَزْرُقُ أَنَا أَيضًا مِنْهَا بَنِينَ». 4 فَأَعْطَتْهُ بِلَهْمَةَ جَارِيَتِهَا زَوْجَةً. فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبَ. 5 فَحَبِلَتْ بِلَهْمَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. 6 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ فَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيضًا لِسَوْتِي وَأَعْطَانِي ابْنًا. لِذَلِكَ دَعَيْتُ اسْمَهُ «دَانًا». 7 وَحَبِلَتْ أَيضًا بِلَهْمَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا تَائِيًا لِيَعْقُوبَ. 8 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُضَارَعَاتُ اللَّهِ قَدْ صَارَتْ أُخْتِي وَعَلْبَتِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «نفتالي».

9 وَكَلِمَا رَأَتْ لَيْنَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ. أَخَذَتْ رَفْقَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً. 10 فَوَلَدَتْ رَفْقَةَ جَارِيَةَ لَيْنَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. 11 فَقَالَتْ لَيْنَةُ: «يَسْعُو». فَدَعَتْ اسْمَهُ «جادا». 12 وَوَلَدَتْ رَفْقَةَ جَارِيَةَ لَيْنَةَ ابْنًا تَائِيًا لِيَعْقُوبَ. 13 فَقَالَتْ لَيْنَةُ: «بِعِظْمِي، لِأَنَّهُ تَعَبَّنِي بَنَاتُ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «أشير». 14 وَمَضَى رَأُوبَيْنُ فِي أَيَّامِ خِصَادِ الْحِطَّةِ فَوَجَدَ لِفَاحًا فِي الْحَفْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلْبَيْنَةِ: «أَعْطِينِي مِنْ لِفَاحِ ابْنِي». 15 فَقَالَتْ لَهَا: «أَقْبِلِي أَلَاكُ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذُنِي لِفَاحَ ابْنِي أَيضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَطْطِجُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَن لِفَاحِ ابْنِي». 16 فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبَ مِنَ الْحَفْلِ فِي الْمَسَاءِ، حَرَّجَتْ لَيْنَةُ لِمَلَقَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَى تَجِي؟ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ ابْنِي». فَاطْطَجَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 17 وَسَمِعَ اللَّهُ لِبَيْنَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا حَاسِمًا. 18 فَقَالَتْ لَيْنَةُ: «قَدْ أُعْطَانِي اللَّهُ أَجْرِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتْ اسْمَهُ «بِسَّاكِرَ». 19 وَحَبِلَتْ أَيضًا لَيْنَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادَسًا لِيَعْقُوبَ. 20 فَقَالَتْ لَيْنَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هَبَةً حَسَنَةً. الْآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». 21 ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً وَدَعَتْ اسْمَهَا «دينة».

22 وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَجْمَهَا. 23 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِي». 24 وَدَعَتْ اسْمَهُ «يوسف» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

تكاثر قطعان يعقوب

25 وَحَدَّثَ لَنَا وَوَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِلرَّبِّانِ: «أَصْرَفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي. 26 أُعْطِينِي نِسَاءً وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُمَكَ يَوْمَ فَادَّهَبْتُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». 27 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَيْتَنِي أُجِدُّ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَدَعْ تَقَاءَ لَثِ قَبَارِكِي الرَّبِّ بِسَبِّكَ». 28 وَقَالَ: «عَيْنِي لِي أَجْرَتَكَ فَاعْطِيكَ». 29 فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُمَكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، 30 لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ أَتَسَّعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَرْضِي، وَالآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا بَيْنَيْهِ؟». 31 فَقَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا، إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْكَمَّ أَعُوذُ أَرْضِي عِنْتُمْ وَأَحْفَظُهَا. 32 أَجْتَاؤُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعْرِضْ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ رِفْءًا وَبَلْقَاءً، وَكُلَّ شَيْءٍ سُودَاءَ بَيْنَ الْجِرْفَانِ، وَبَلْقَاءً وَرِفْءًا بَيْنَ الْمِغْرَى. فَيَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ أَجْرَتِي. 33 وَيَشْهَدُ فِي يَدِي يَوْمَ عِدِّ إِذَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ أَجْرَتِي فَدَامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمِغْرَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْجِرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». 34 فَقَالَ الرَّبُّ: «هُذَا لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». 35 فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثِّيُوسَ الْمُخْطَطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِتَارِ الرَّفْءَاءَ وَالْبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْجِرْفَانِ، وَوَدَّعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. 36 وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى عَنَمَ لِبَّانَ الْبَقَائِيَّةِ. 37 فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ فُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لَبَنِي وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا بِيضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْفُضْبَانِ. 38 وَأَوْقَفَ الْفُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَافِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْعَنَمُ تَجِيءُ بِتَشْرِبٍ، نَجَاهُ الْعَنَمِ، لِتَتَوَخَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرِبَ. 39 فَتَوَخَّمَتِ الْعَنَمُ عِنْدَ الْفُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْعَنَمُ مِخْطَطَاتٍ وَرِفْءًا وَبَلْقَاءً. 40 وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْجِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْعَنَمِ إِلَى الْمُخْطَطِ وَكُلَّ أَسْوَدَ بَيْنَ عَنَمِ لِبَّانِ، وَجَعَلَ لَهُ فُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ عَنَمِ لِبَّانِ. 41 وَحَدَّتْ كُلُّهَا تَوَخَّمَتِ الْعَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعُ الْفُضْبَانَ أَمَامَ عِيُونِ الْعَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَخَّمَ بَيْنَ الْفُضْبَانِ. 42 وَحِينَ اسْتَضَعَّتِ الْعَنَمُ لَمْ يَبْغِعْهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِبَّانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. 43 فَاتَسَّعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ عَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجَمَالٌ وَخَيْرٌ.

يعقوب يهرب من لبان

31 1 فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لِبَّانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلُّ مَا كَانَ لِأَيِّنَا، وَمِمَّا لَأَيِّنَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِبِ». 2 وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لِبَّانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ. 3 وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونُ مَعَكَ». 4 فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَرَبِيئَةَ إِلَى الْحِطِّيِّ إِلَى عَنَمِهِ، 5 وَقَالَ لَهَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ يَخْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. 6 وَأَلْتَمَأُ تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ فَوْزٍ خَدَمْتُ أَبَاكُمَا، 7 وَأَنَا أَبُوكُمْ فَفَعَدَرْتُ بِي وَعَجَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُسْمَخْ لِي أَنْ يَضْعُقَ فِي شَرِّهِ. 8 إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّفْءُ تَكُونُ أَجْرَتَكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْعَنَمِ رِفْءًا، وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمُخْطَطَةُ تَكُونُ أَجْرَتَكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْعَنَمِ مِخْطَطَةً. 9 فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. 10 وَحَدَّتْ فِي وَفْتٍ تَوَخَّمَتِ الْعَنَمُ إِلَى رَفْعَتِ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حَلْمِ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعَنَمِ مِخْطَطَةٌ وَرِفْءًا وَمُنْمَرَةٌ. 11 وَقَالَ لِي مَاكَ اللَّهُ فِي الْحَلْمِ، يَا يَعْقُوبُ، فَفَلَّتْ، هَانَذَا. 12 فَقَالَ: أَرْفَعُ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرُ، جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَنَمِ مِخْطَطَةٌ وَرِفْءًا وَمُنْمَرَةٌ، لِأَنَّ قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَضْعُقُ بِكَ لِبَّانَ. 13 أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ مَسَّحَتْ عَمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا، لِأَنَّ فِيمَ أُخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ». 14 فَاجْتَابَتْ رَاحِيلَ وَرَبِيئَةَ وَقَالَتَا لَهُ: «أَلَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَوِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ 15 أَلَمْ نَحْسَبْ مِنْهُ أَجْرَتَيْنَيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَكُلَّ أَيْضًا هُنَا؟ 16 إِنْ كُلُّ الْغَلِيِّ الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَوَالِدُونَا، فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ الْفَعْلَ».

17 فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ الْوَالِدَةَ وَنَسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، 18 وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُفْتَنَائِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْتَنَى: مَوَاشِيَّ أَفْتِنَائِهِ الَّتِي أَفْتَنَى فِي قَدَانَ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 19 وَأَمَّا لِبَّانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ عَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَسْنَانًا أَبِيهَا. 20 وَخَدَعَتْ يَعْقُوبَ قَلْبَ لِبَّانِ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُعْرِضْ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. 21 فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النُّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادِ.

لبان يطارد يعقوب

22 فَأَخْبِرَ لِبَّانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. 23 فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَرَاءَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ. 24 وَأَنَّ اللَّهَ إِلَى لِبَّانِ الْأَرَامِيِّ فِي حَلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْزَرْتُ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». 25 فَلَمَّحَ لِبَّانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ حَبِيئَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضْرَبَ لِبَّانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ.

26 وَقَالَ لِبَّانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَفَّتَ بَنَاتِي كَسَبَاتِي السَّيْفِ؟ 27 لِمَاذَا هَرَبْتَ حُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشْبَعَكَ بِالْفَرْحِ وَالْأَلْفَانِ، بِأَلْفٍ وَالنُّعُودِ، 28 وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلُ بَيْتِي وَبَنَاتِي؟ لِأَنَّ يَعْقَابَةَ فَعَلَتْ؟ 29 فِي فَدْرَةِ يَدِي أَنْ أَضَعَّ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: أَحْزَرْتُ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. 30 وَالآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَفْتَيْتَ لِي بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْيَتِيمَ؟».

31 فَاجْتَابَ يَعْقُوبَ وَقَالَ لِبَّانَ: «إِنِّي حَفْتُ لِأَنَّي فُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَضِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. 32 الَّذِي تَجِدُ الْهَيْتَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فَمَا إِخْوَتُنَا أَنْظُرْ مَاذَا مَعِي وَحُدِّهِ لِنَتَسَكَّ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.

33 فَخَدَلَ لِبَّانُ جِنَاءَ يَعْقُوبَ وَجِنَاءَ لَبِيئَةَ وَجِنَاءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ جِنَاءِ لَبِيئَةَ وَخَدَلَ جِنَاءَ رَاحِيلَ قَدْ أَخَذَتْ الْأَسْنَانَ وَوَضَعَتْهَا فِي جَدَاةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَحَسَّ لِبَّانُ كُلَّ الْجِنَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. 35 وَقَالَتْ لَبِيئَةُ: «لَا يَغْتَضِبُ سَيِّدِي أَنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلِيَّ عَادَةُ النِّسَاءِ»، فَفَقَّسَتْ وَلَمْ يَجِدْ الْأَسْنَانَ.

36 فَأَقْتَاظ يَعْقُوبَ وَخَاصِمَ لِبَانَ. وَأَجَاب يَعْقُوبَ وَقَالَ لِبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَازِي؟» 37 إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ آثَانِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ آثَانِي بَيْنَكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا فَذَامَ إِخْوَانِي وَإِخْوَانِكَ. فَلْيُنصِفُوا بَيْنَنَا الْاَلْتَيْنِي. 38 الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. يَتَعَاجَلُ وَعِنَاكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَيَتَعَاجَلُ عَنِّيكَ لَمْ أَكَلْ. 39 قَرِيسَةً لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ نَظَمْتُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. 40 كُنْتُ فِي النَّهَارِ بِأَكْلِي الْحُرِّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدِ. وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. 41 الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْنَتِكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِعَتَمِكَ. وَقَدْ عَزَيْتَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. 42 لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَتْ مَعِي. لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي قَارِعًا. مَشْفَعِي وَتَعَبَ يَدَيَّ قَدْ نَظَرَ اللَّهُ. فَوَيْبَعَكَ الْبَارِحَةَ. 43 فَأَجَاب لِبَانَ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبَنُونَ بَنِيَّ، وَالنِّعَمَ عَنِّي، وَكُلَّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهَوُ. لِي قَبَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟» 44 قَالَ لَنْ هَلُمَّ نَقْطَعُ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

45 فَأَخَذَ يَعْقُوبَ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عُمُودًا. 46 وَقَالَ يَعْقُوبُ لِاخْوَاتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُحْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّحْمَةِ. 47 وَدَعَاها لِبَانَ «يَجْرُ سَهُدُونًا» وَأَمَا يَعْقُوبَ فَدَعَاها «جَلْعِيدًا». 48 وَقَالَ لِبَانَ: «هَذِهِ الرُّحْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيدًا». 49 وَ«الْمِصْفَاةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا تَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. 50 إِنَّكَ لَا تَدُلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعْتَا أَنْظُرُ. اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 51 وَقَالَ لِبَانَ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرُّحْمَةُ، وَهُوَذَا الْعُمُودُ الَّتِي وَصَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. 52 شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّحْمَةُ وَشَاهِدُ الْعُمُودِ أَيْ لَا تَجَاوِزْ هَذِهِ الرُّحْمَةَ إِلَيْكَ، وَإِنَّكَ لَا تَجَاوِزْ هَذِهِ الرُّحْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودُ إِلَى لَيْلَتِي. 53 إِنَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَتُهُ نَاخُورَ، إِلَهَةُ أَبِيهِمَا، يَتَضَوَّنُ بَيْنَنَا. وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 54 وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِتَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. 55 ثُمَّ بَكَرَ لِبَانَ صَبَاحًا وَقَتَلَ بَيْبَةَ وَبَنَاتِيهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لِبَانَ إِلَى مَكَانِهِ.

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

32 1 وَأَمَا يَعْقُوبَ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَوَلَّافَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. 2 وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا جَيْشُ اللَّهِ!». فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحَنَانِيمَ». 3 وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ دُومَ، 4 وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبَ: تَعَزَّبْتُ عِنْدَ لِبَانَ وَبَلَيْتُ إِلَى الْآنَ. 5 وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَخَمِيرٌ وَعَتَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِذَا، وَأَرْسَلْتُ لِأَخِي سَيِّدِي لِيَكُنَّ لِي حَيْبَةً فِي عَيْنَيْكَ». 6 فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عَيْسُو، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِيَلْقَاكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». 7 فَخَافَ يَعْقُوبَ جَدًّا وَصَاقَ بِهِ الْأَدْرَمَ، فَفَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالنِّعَمَ وَالتَّبَقْرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. 8 وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ وَضَرَبَنِي، يَكُونُ الْجَيْشُ الْآخَرَ نَاجِيًا». 9 وَقَالَ يَعْقُوبَ: «مَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: أَرْبَعُ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَاحْسِنِ إِلَيْكَ. 10 صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّوَاكِبِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ لِي عَبْدِيكَ. فِلْيَ بَعْضَايَ عَثَرْتُ هَذَا الْأَرْضَ، وَالآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. 11 نَجِيئِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عَيْسُو، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِي وَيَضْرِبَنِي الْأَمَّ مَعَ الْبَنِينَ. 12 وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرِثَمَ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَبْعُدُ لِكَلْبَةٍ». 13 وَبَاتَ هُنَاكَ بِلِكِ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ مِمَّا أَيْ يَدِيهِ هَدِيَّةً لِيَعِيسُو أَخِيهِ. 14 مِثْمَتِي عِزْرَ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِثْمَتِي تَعَجَجَ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، 15 ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ فِرْزَانٍ، عِشْرِينَ أَثَاةً وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، 16 وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِيهِ فِقِيْعًا طَعِيمًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِيَعِيبِيهِ: «أَجْتَاؤَا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا سَفْحَةً بَيْنَ طَعِيمِ وَطَعِيمٍ». 17 وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَخِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ 18 تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهِيَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». 19 وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَجَمِيعِ السَّافِرِينَ وَرَاءَ الطُّغْطَانِ قَائِلًا: «يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامَ تَكَلِّمُونَ عَيْسُو حِينَمَا تَجِدُونَهُ. 20 وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَغْفِظُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّابِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». 21 فَأَجْتَازَتْ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَا هُوَ فَبَاتَ بِلِكِ اللَّيْلَةِ فِي الْمَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

22 ثُمَّ قَامَ فِي بِلِكِ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ أَمْرَاتِيهِ وَوَجَارِيَتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ بِيُوقَ. 23 أَخَذَهُمْ وَأَجَارَهُمُ الْوَادِي، وَأَجَارَ مَا كَانَ لَهُ. 24 فَتَبَيَّ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طَلُوعِ الْفَجْرِ. 25 وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فُخْرِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ فُخْرِهِ يَعْقُوبَ فِي مَضَارِعِيهِ مَعَهُ. 26 وَقَالَ: «أَطْلُبُنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلُبُكَ إِلَيَّ لَمْ تَبَارِكْنِي». 27 فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبَ». 28 قَالَ: «لَا يَدْعُو اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». 29 وَسَأَلَ يَعْقُوبَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

30 فَدَعَا يَعْقُوبَ اسْمَ الْمَكَانِ «قِنْيِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لِيُوجِبُ، وَنَجَيْتُ نَفْسِي». 31 وَأَشْرَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ قُوتَيْلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فُخْرِهِ. 32 لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَرِيقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفُخْرِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فُخْرِهِ يَعْقُوبَ عَلَى عَرِيقِ النَّسَا.

لقاء يعقوب وعيسو

33 1 وَرَفَعَ يَعْقُوبَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْبَتِهِ وَعَلَى رَاجِلِ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. 2 وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلًا، وَلَيْبَتَهُ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاجِلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا. 3 وَأَمَا هُوَ فَاجْتَاَزَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْرَبَ إِلَى أَخِيهِ. 4 فَرَكَضَ عَيْسُو لِقَابِلِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

5 ثم رفع عينيه وأبصر النساء والأولاد وقال: «ما هؤلاء منك؟» فقال: «الأولاد الذين أنعم الله بهم على عبدك.» 6 فأقربت الجاريتان هما وأولادهما وسجدتا. 7 ثم أقربت لينة أيضا وأولادها وسجدوا. وبعد ذلك أقربت يوسف وإسرائيل وسجدوا. 8 فقال: «ماذا منك كل هذا الجنيش الذي صادفك؟» فقال: «لأجد نعمة في عيني سيدي.» 9 فقال عيسو: «لي كبر يا أخي. ليكن لك الذي لك.» 10 فقال يعقوب: «لا إن وجدت نعمة في عينيك تأخذ هديتي من يدي، لأنني رأيت وجهك كما يرى وجه الله، فرفضت علي. 11 خذ بركتي التي آتي بها إليك، لأن الله قد أنعم عليّ ولي كل شيء.» وألح عليه فأخذ.

12 ثم قال: «يزل وتذهب، وأذهب أنا فإدماكم.» 13 فقال له: «سيدي عالم أن الأولاد رخصه، والنعمت والبرّ التي عني مزرعة، فإن استكدوها يوما وإذا مات كل النعم، 14 ليحترق سيدي فإدم عبيد، وأنا أشتاق على مهلي في إثر الأملاك التي فداها، وفي إثر الأولاد، حتى أجيء إلى سيدي إلى سعي.» 15 فقال عيسو: «أترك عندك من القوم الذين معي.» فقال: «لماذا؟ دعني أجد نعمة في عيني سيدي.» 16 فخرج عيسو ذلك اليوم في طريقه إلى سعي.

17 وأما يعقوب فأرتحل إلى سكوّ، وبنى لنفسه بيتا، وصنع لمواشيه مظالا. لذلك دعا اسم المكان «سكوّ». 18 ثم أتى يعقوب ساليما إلى مدينة شكيم التي في أرض كنعان، حين جاء من فدان آرام. ونزل أمام المدينة. 19 وابتاع قطعة الحقل التي نصب فيها خيمته من يد بني حمور أبي شكيم بمئة قسيطة. 20 وأقام هناك مذبحا ودعاها «إيل إله إسرائيل».

دبنة وشكيم حمور

1 وعرجت دبنة ابنة لينة التي ولدتها ليعقوب لتتظر نبات الأرض، 2 فراها شكيم ابن حمور الحووي رئيس الأرض، وأخذها واضطجع معها 34 وأذلا. 3 وتعلقت نفسه بدبنة ابنة يعقوب، وأحب الفتاة واطلق الفتاة. 4 فكلم شكيم حمور أباه قائلا: «خذ لي هذه الصبية زوجة.»

5 وسمع يعقوب أنه تجس دبنة ابنته، وأما بنوه فكانوا مع مواشيه في الحقل، فسكت يعقوب حتى جاءوا.

6 فخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليتكلم معه. 7 وأتى بنو يعقوب من الحقل حين سمعوا. وعصب الرجال وأغتاظوا جدا لأنه صنع قباحة في إسرائيل مضاجعة ابنة يعقوب، وهكذا لا يمتنع. 8 وكلم حمور معهم قائلا: «شكيم ابني قد تعلقت نفسه بابتئكم، أعطوه إياها زوجة 9 وصاهرونا، نعطوننا بتنايتكم، وتأخذون لكم بتنايتنا. 10 وتشتكون معنا، وتكون الأرض فداكم، استكوا وأجروا فيها وقملكو بها.» 11 ثم قال شكيم لأبيهما وإخوتهما: «دعوني أجد نعمة في أعينكم، فالذي تقولون لي أعطي. 12 كروا عليّ جدا مهرا وعطية، فأعطي كما تقولون لي. وأعطوني الفتاة زوجة.»

13 فأجاب بنو يعقوب شكيم وحمور أباهم بخر وكلموا. لأنه كان قد تجس دبنة أختهم، 14 فقالوا لهما: «لا نستطيع أن نفعل هذا الأمر أن نعطيك أختنا لرجل ألق، لأنه عار لنا. 15 غير أننا بهذا نؤايتكم، إن صرتم مثلنا يحننكم كل ذكر. 16 نعطيكم بتنايتنا ونأخذ لنا بتنايتكم، ونسكن معكم ونصير شعبا واحدا. 17 وإن لم تسمعوا لنا، أن تحننوا، تأخذ ابنتنا ونحني.»

18 فصن كلامهم في عيني حمور وفي عيني شكيم بن حمور. 19 ولم يتأخر الغلام أن يفعل الأمر، لأنه كان مسرورا بابتنة يعقوب، وكان أكرم جميع بنات أبيه. 20 فأتى حمور وشكيم ابنة إلى باب مدينتهما، وكلما أهل مدينتهما فإلن: 21 «هؤلاء القوم مسايون لنا، فليستكوا في الأرض ويتزوجوا فيها. وهؤلاء الأرض واسعة والطرفين أمامهم، تأخذ لنا بتنايتهم زوجات ونعطيهنم بتنايتنا. 22 غير أنه بهذا فقط يؤاينا القوم على أسكن معنا نصير شعبا واحدا، يحنننا كل ذكر كما هم مخفونون. 23 لا تكون مواشيهن ومفتنهنم وكل ما بهنم لنا؟ نؤايتهم فقط فيستكون معنا.» 24 فسمع لحمور وشكيم ابنة جميع الخارجين من باب المدينة، وأخترن كل ذكر. كل الخارجين من باب المدينة.

25 فحدث في اليوم الثالث إذ كانوا متوجعين أن ابني يعقوب، شمعون ولاوي أخوتي دبنة، أخذ كل واحد سيفه وأتيا على المدينة بأمن وقتلا كل ذكر. 26 وقتلا حمور وشكيم ابنة بحد السيف، وأخذ دبنة من بيت شكيم وعرجا. 27 ثم أتى بنو يعقوب على القتل ونهبوا المدينة، لأنهم تجسوا أختهم. 28 فغنمهم وبنزهم وحبرهم وكل ما في المدينة وما في الحقل أخذوه. 29 وسبوا ونهبوا كل ثروتهم وكل أطفالهم، ونساءهم وكل ما في البيوت. 30 فقال يعقوب لشمعون ولاوي: «كذرتماي يتكرهكما إياي عند سكان الأرض الكنعانيين والفريزيين، وأنا نمر قليل، فيجتبعون عليّ ويضربوني، فأبدي أنا وبنيتي.» 31 فقالا: «أنظر رايته يفعل بأختنا!».

عودة يعقوب إلى بيت إيل

1 ثم قال الله ليعقوب: «قم اسعد إلى بيت إيل وأقم هناك، وأصنع هناك مذبحا لله الذي ظهر لك حين هربت من وجه عيسو أخيك.» 2 فقال يعقوب لبيته ولكل من كان معه: «أغزلوا الألبنة الغربية التي بينكم وتطهروا وأبدلوا ثيابكم، 3 ولننم وتضعد إلى بيت إيل، فأصنع هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في يوم ضيقتي، وكان معي في الطريق الذي ذهبت فيه.» 4 فأعطوا يعقوب كل الألبنة الغربية التي في أيديهم والأفراط التي في أذانهم، فطمرها يعقوب تحت البلطة التي عند شكيم.

5 ثم رحلوا، وكان خوف الله على المذنب التي حولهم، فلم يسعوا وراء بني يعقوب. 6 فأتى يعقوب إلى لوز التي في أرض كنعان، وهي بيت إيل. هو وجميع القوم الذين معه. 7 وبنى هناك مذبحا، ودعا المكان «إيل بيت إيل» لأنه هناك ظهر له الله حين هرب من وجه أخيه. 8 وماتت دوبرة مزرعة رقيقة ودثت تحت بيت إيل تحت البلطة، فدعا اسمها «ألون باكوت».

9 وظهر الله ليعقوب أيضا حين جاء من فدان آرام وبزارة. 10 وقال له الله: «اسمك يعقوب. لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب، بل يكون اسمك إسرائيل.» فدعا اسمه «إسرائيل». 11 وقال له الله: «أنا الله القدوس، أفر وأكثر، أمه وجماعة أمه تكون منك، وملوك سحرجون من صلبك. 12 والأرض

التي أعطيت إبراهيم وإسحاق، لك أعطيها، وتسلّمك من بعدك أعطي الأرض». ¹³ ثمّ صعد الله غيه في المكان الذي فيه تكلم معه. ¹⁴ فنصب يعقوب عموداً في المكان الذي فيه تكلم معه، وعموداً من حجر، وسكب عليه سكبياً، وضب عليه زيتاً. ¹⁵ ودعا يعقوب اسم المكان الذي فيه تكلم الله معه «بيت إيل».

موت راحيل وإسحاق

¹⁶ ثمّ رحلوا من بيت إيل. ولما كان مسافة من الأرض بعد حتى يأتوا إلى أفراطة، ولدت راحيل وتعرّست ولداً لها. ¹⁷ وحدث حين تعرّست ولادتها أنّ القابلة قالت لها: «لا تخافي، لأنّ هذا أيضاً ابنٌ لك». ¹⁸ وكان عند خروج نفسها، يانها ماثت، أنّها دعيت اسمهُ «بن أوني». وأما أبوه فدعاها «بنامين». ¹⁹ فماتت راحيل ودُفنت في طريق أفراطة، التي هي بيت لحم. ²⁰ فنصب يعقوب عموداً على قبرها، وهو عمود قبر راحيل إلى اليوم. ²¹ ثمّ رحل إسرائيل ونصب خيمته وراء مجدّل عدر. ²² وحدث إذ كان إسرائيل ساكناً في تلك الأرض، أنّ راوبين ذهب وأطجع مع بلهة سريّة أبيه، وسمع إسرائيل. وكان بنو يعقوب اثني عشر: ²³ بنو ليئة، راوبين بكر يعقوب، وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكّر وزبولون. ²⁴ وأبنا راحيل: يوسف وبنامين. ²⁵ وأبنا بلهة جارية راحيل: دان ونفتالي. ²⁶ وأبنا زلفة جارية ليئة، جاد وأشير. هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له في قدان آرام. ²⁷ وجاء يعقوب إلى إسحاق أبيه إلى ممرا، وزيّة أزيغ، التي هي حزرون، حيث تعرّب إبراهيم وإسحاق. ²⁸ وكانت أيام إسحاق مئةً وثمانين سنة. ²⁹ فأسلم إسحاق روحه ومات وانضمّ إلى قومه، شيخاً وشجاعاً أيّاماً. ودفنه عيسو ويعقوب أبتاه.

ذرية عيسو

36 ¹ وهذه مواليد عيسو، الذي هو أدوم. ² أخذ عيسو نساءه من بنات كنعان: عدا بنت إيلون الجثي، وأهوليبامة بنت عتي بنت صبغون الجوي، ³ وبسمة بنت إسماعيل أخت تبايوت. ⁴ فولدت عدا لعيسو أليفاز، فولدت بسمة زعويل، ⁵ فولدت أهوليبامة: يعوش ويعلام وفورخ. هؤلاء بنو عيسو الذين ولدوا له في أرض كنعان. ⁶ ثمّ أخذ عيسو نساءه وتيبه وبتايه وجميع نفوس تيبه ومواشيته وكلّ بهائميه وكلّ مقتناته الذي أفتتى في أرض كنعان، وصمى إلى أرض أخرى من وجه يعقوب أخيه، ⁷ لأنّ أملاكهما كانت كثيرة على أسكنى معاً، ولم تستطع أرض غزبتهما أن تحمّلهما من أجل مواشيهما. ⁸ فسكن عيسو في جبل سعيّر، وعيسو هو أدوم. ⁹ وهذه مواليد عيسو أبي أدوم في جبل سعيّر. ¹⁰ هذه أسماء بني عيسو: أليفاز ابن عدا امرأة عيسو، وزعويل ابن بسمة امرأة عيسو. ¹¹ وكان بنو أليفاز: تيمان وأومار وصفوا وجعنام وقتاز. ¹² وكانت مئةً وثمانون امرأة لعيسو، فولدت أليفاز أليفاز عماليق. هؤلاء بنو عدا امرأة عيسو. ¹³ وهؤلاء بنو زعويل: تحث وزارخ وشمة ومرة. هؤلاء كانوا بني بسمة امرأة عيسو. ¹⁴ وهؤلاء كانوا بني أهوليبامة بنت عتي بنت صبغون امرأة عيسو، ولدت لعيسو: يعوش ويعلام وفورخ. ¹⁵ هؤلاء امرأة بني عيسو: بنو أليفاز بكر عيسو: أمير تيمان وأمير أومار وأمير صفو وأمير قزاز. ¹⁶ وأمير فورخ وأمير جعنام وأمير عماليق. هؤلاء امرأة أليفاز في أرض أدوم. هؤلاء بنو عدا. ¹⁷ وأمير تحث وأمير زارخ وأمير شمة وأمير مرة. هؤلاء امرأة زعويل في أرض أدوم. هؤلاء بنو بسمة امرأة عيسو. ¹⁸ وهؤلاء بنو أهوليبامة امرأة عيسو: أمير يعوش وأمير يعلام وأمير فورخ. هؤلاء امرأة أهوليبامة بنت عتي امرأة عيسو. ¹⁹ هؤلاء بنو عيسو الذي هو أدوم، وهؤلاء أمراؤهم. ²⁰ هؤلاء بنو سعيّر الحوريّ سكان الأرض: لوطان وشوبال وصبغون وعتي ²¹ وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء امرأة الحوريّ بنو سعيّر في أرض أدوم. ²² وكان أبنا لوطان: حوري وهينام، وكانت مئةً وثمانون لوطان. ²³ وهؤلاء بنو شوبال: علوان ومناحة وعيبال وشفو وأونام. ²⁴ وهذان أبنا صبغون: أيه وعتي. هذا هو عتي الذي وجد الحنانيّ في البرية إذ كان يرعى حيمير صبغون أبيه. ²⁵ وهذان ابن عتي: ديشون. وأهوليبامة هي بنت عتي. ²⁶ وهؤلاء بنو ديشان: حمدان وأبناز ويكران وكزان. ²⁷ هؤلاء بنو إيصر: بلهان وزغوان وعقان. ²⁸ هذان أبنا ديشان: عوض وأران. ²⁹ هؤلاء امرأة الحوريّ: أمير لوطان وأمير شوبال وأمير صبغون وأمير عتي ³⁰ وأمير ديشون وأمير إيصر وأمير ديشان. هؤلاء امرأة الحوريّ بأمراؤهم في أرض سعيّر.

ملوك أدوم

³¹ وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم، قبلما ملك ملك لبني إسرائيل. ³² ملك في أدوم بائع بن بوعور، وكان اسم مدينته دنهابة. ³³ ومات بائع، فملك مكانه يوباب بن زارخ من بصرّة. ³⁴ ومات يوباب، فملك مكانه حوشام من أرض الكنعانيّ. ³⁵ ومات حوشام، فملك مكانه هداد بن بداد الذي كثر مديان في بلاد مواب، وكان اسم مدينته عويت. ³⁶ ومات هداد، فملك مكانه سلمة من مصرية. ³⁷ ومات سلمة، فملك مكانه شاول من زحوبوت النهر. ³⁸ ومات شاول، فملك مكانه بعل حانان بن علكور. ³⁹ ومات بعل حانان بن علكور، فملك مكانه هداد وكان اسم مدينته قاعو، واسم أمراؤه مهيطيل بنت مطرد بنت ماء ذهب.

⁴⁰ وهذه أسماء أمراء عيسو، حسب قبائلهم وأماكنهم بأسمائهم: أمير مئناح وأمير علوة وأمير تبيت ⁴¹ وأمير أهوليبامة وأمير إيلة وأمير فينون ⁴² وأمير قزاز وأمير تيمان وأمير مبصار ⁴³ وأمير مجدليل وأمير عيرام. هؤلاء أمراء أدوم حسب مساكنهم في أرض ملكهم، هذا هو عيسو أبو أدوم.

أحلام يوسف

37 1 وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ عُزْبَةَ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 2 هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يَوْسُفُ إِذْ كَانَ أَبْنَى سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَزْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْكَنَمَ وَهُوَ غَلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَأَيُّ يَوْسُفَ بِنْتَيْمَتَيْهِمُ الرَّبِّيَّةِ إِلَى أَبِيهِمْ. 3 وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يَوْسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخِيَّتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُونًا. 4 فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ ابْتَغَوْهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكْتُمُوهُ بِسَلَامٍ. 5 وَحَلَمَ يَوْسُفَ حَلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَأَزْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ. 6 فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ: 7 فَبِأَيِّ تَحَنُّنٍ حَارِضُونَ حُرْمًا فِي الْحَفْلِ، وَإِذَا حُرْمَتِي قَامَتْ وَأَنْتَصَبْتُ، فَاحْتَاطْتُ حُرْمَتَكُمْ وَسَجَدْتُ لِحُرْمَتِي». 8 فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ فَبَيْكَ عَلَيْنَا أَمْ تَسْتَسَلِّطُ عَلَيْنَا تَسْلُطًا؟» وَأَزْدَادُوا أَيضًا بَغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. 9 ثُمَّ حَلَمَ أَيضًا حَلْمًا آخَرَ وَقَضَاهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ حَلْمًا أَيضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرٌ كَوْكَبًا سَاجِدًا لِي». 10 وَقَضَاهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ تَأْتِي آتَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ بِتَسْجُدٍ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» 11 فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

يوسف يباع من إخوته

12 وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَبْعُوهُ عِنَّمِ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. 13 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «الَيْسَ إِخْوَتُكَ يَزْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالِ فَأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَاهُنَا». 14 فَقَالَ لَهُ: «أَدَّهَبُ أَنْظُرْ سَلَامَةً إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةً الْكَنَمِ وَرُدُّ لِي خَبْرًا». فَأَرْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَاتَى إِلَى شَكِيمَ. 15 فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَفْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَأَجَابَهُ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» 16 فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يَزْعَوْنَ؟». 17 فَقَالَ الرَّجُلُ: «فِي دَرِزْتَلُو مِنْ هُنَا. لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِيَذْهَبَ إِلَى دُوئَانَ». فَذَهَبَ يَوْسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوئَانَ. 18 فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبِلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، احْتَالُوا لَهُ لِيَسْتَوْهُ. 19 فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبِ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ. 20 قَالَانَ حَلَمَ نَفْثُهُ وَنَطْرَحُهُ فِي إِحْدَى الْإِبْرَةِ وَنَقُولُ: وَخَشَ زَيْءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». 21 فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَفْثُهُ». 22 وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْتَكُونُوا دَمًا. إِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبُرِّيَّةِ وَلَا تَعْدُوا إِلَيْهِ يَدًا». لِيَكُنْ نَيْفُذُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ يَرُدُّهُ إِلَى أَبِيهِ. 23 فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يَوْسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمَلُونُ الَّذِي عَلَيْهِ، 24 وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ قَارِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. 25 ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَفَرَّقُوا عُنُقَتَهُمْ وَنَطَرُوا وَإِذَا قَارِعَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَةٌ وَبَلْسَانًا وَلاذْنَا، دَاهِيِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. 26 فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَالِئِدَةُ أَنْ نَنْقُلَ أَحْنَاءًا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ 27 تَعَالُوا فَيَبِيعَهُمُ الْإِسْمَاعِيلِيُّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوْحَا وَنَحْمَنَّا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. 28 وَأَجْتَا زَجَالَ مِثْيَابِيُونَ نَجَارًا، فَسَحَبُوا يَوْسُفَ وَأَضَعُوهُ مِنَ الْبُئْرِ وَبَاعُوا يَوْسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنْ الْفِطَّةِ. فَأَتُوا بِيَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. 29 وَزَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ، وَإِذَا يَوْسُفُ لَيْسَ فِي الْبُئْرِ فَمَرَقَ تَيْبَانَهُ. 30 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الرُّؤْيُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟» 31 فَأَخَذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ وَذَبَحُوا تَيْبَانًا مِنَ الْمِعْزَى وَقَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. 32 وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمَلُونُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقٌّ قَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟». 33 فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَخَشَ زَيْءٌ أَكَلَهُ». فَأَقْرَسَ يَوْسُفَ أَقْرَاسًا. 34 فَمَرَقَ يَعْقُوبَ تَيْبَانَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوِيَّتِهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيُّنًا كَثِيرَةً. 35 فَقَامَ جَمِيعُ تَيْبَانِهِ لِيَعْرُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَرَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى أَبِيي نَائِحًا إِلَى الْهَيَاوَةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. 36 وَأَمَّا الْهَيْدَانِيثِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَبِّيسِ الشَّرْطِ.

يهودا وثامار

38 1 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. 2 وَنَطَرَ يَهُودَا هُنَاكَ ابْنَةً رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ، فَأَحَبَّهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، 3 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا اسْمَهُ «عِيرَا». 4 ثُمَّ حَبِلَتْ أَيضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَبَتْ اسْمَهُ «أَوَانَ». 5 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيضًا ابْنًا وَدَعَبَتْ اسْمَهُ «شَيْلَةَ»، وَكَانَ فِي كَرِيبِ حِينٍ وَلَدَتْهُ. 6 وَأَخَذَ يَهُودَا زَوْجَةً لِعِيرٍ بِكْرًا اسْمُهَا تَامَارُ. 7 وَكَانَ عِيرٌ بِكْرًا يَهُودَا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. 8 فَقَالَ يَهُودَا لِأَوَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». 9 فَعَلِمَ أَوَانَ أَنَّ النِّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَهْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِيَكُنْ لَا يُعْطِي نَسْلًا لِأَخِيهِ. 10 فَقَبَّحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيضًا. 11 فَقَالَ يَهُودَا لِتَامَارَ كَثِيَّةً: «أَفْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيضًا كَأَخُوهِ». فَصَمَّتْ تَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. 12 وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةُ يَهُودَا، ثُمَّ تَعَرَّى يَهُودَا فَصَعِدَ إِلَى جُرْزَانَ عَنَمِهِ إِلَى جَمَّةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبَةُ الْعَدْلَامِيَّةِ. 13 فَأَخْبَرَتْ تَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى جَمَّةَ لِيَجُرَّ عَنَمَهُ». 14 فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلَةٍ، وَتَعَطَّطَتْ بِرُفْعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَتَايِمِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ جَمَّةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُحْمَلْ لَهُ زَوْجَةٌ. 15 فَظَنَرَهَا يَهُودَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. 16 فَقَالَ لِبَنَاتِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ»، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَثِيَّةٌ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِيَكُنْ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ؟» 17 فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِّي مِعْزَى مِنَ الْكَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَمْثًا حَتَّى تُرْمَلَهُ؟». 18 فَقَالَ: «مَا الرَّمْثُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَخَاطَمَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. 19 ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْفَعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلَةٍ.

20 فَأَرْسَلَ يَهُوذَا جَدِي الْمِعْرَيزَ بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّ يَجِدْهَا. 21 فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الرَّائِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَيْكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَائِنَةً». 22 فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَائِنَةً». 23 فَقَالَ يَهُوذَا: «لَتَأْخُذُنِي نَفْسِيهَا، لِئَلَّا نَصِيرَ إِيهَانَةً، إِيَّيْ قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا». 24 وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَحْبَبَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ رَثْتَ ثَمَارَ كَنْتِكَ، وَهِيَ حَبِي خَبَلٍ أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرَجُوهَا فَتُخْرَقِ». 25 أَمَا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيمِهَا قَائِلَةً: «مِنْ الرَّجُلِ الَّتِي هَذِهِ لَهَ أَنَا حَبْلِي!». وَقَالَتْ: «حَقَّقِي لِعَيْنِ الْخَاتِمِ وَالْجِصَابَةِ وَالْعَصَا هَذِهِ». 26 فَتَحَقَّقَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُؤُ مَنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِبَيْعَةِ أَنْبِي». فَلَمَّ يَعُدُّ بِعَرَفِهَا أَيْضًا. 27 وَفِي وَقْتِ وَلَاذَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا ثَوَامَانٌ. 28 وَكَانَ فِي وِلَادَتِهَا أَنْ أَحَدَهُمَا أُخْرِجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ فَرَمَرًا، قَائِلَةً: «هَذَا خُرْجٌ أَوْلَادٌ». 29 وَلَكِنْ جِيءَ رَدُّ يَدِهِ، إِذَا أُخُوهُ قَدْ خُرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَفْضَحْتُمْ؟ عَلَيْكُمْ أَفْضِحَالِم!». فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِصٌ». 30 وَبَعْدَ ذَلِكَ خُرَجَ أُخُوهُ الَّتِي عَلَى يَدِهِ الْفَرَمَرُ، فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارِحٌ».

يوسف وامرأة فوطيفار

39 1 وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُزْلِجُ إِلَى مِصْرَ، وَأَشْرَاهُ فُوطِيفَارُ حَصِييَ فِرْعَوْنَ رَئِيسَ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَزْلَوْهُ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. 3 وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُبْجِعهُ بِيَدِهِ. 4 فَوُجِدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوُكِّلَهُ عَلَى بَيْتَيْهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 5 وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكُلُّهُ عَلَى بَيْتَيْهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ، وَكَانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْعُزْبُ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. 7 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «أَضْطَجِعْ مَعِي». 8 فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. 9 لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَكْثَمَ مَنِّي، وَلَمْ يَسْجُكْ عَنِّي شَيْئًا عَزَبَكِ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرُّ الْعَظِيمَ وَأُضْطَجِعُ إِلَى اللَّهِ؟». 10 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يُؤَمَّا فَيَقُولُ مَا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. 11 ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. 12 فَأَمْسَكَهُ بِتَوْبِهِ قَائِلَةً: «أَضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ، 14 لَأَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمْ قَائِلَةً: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بَرَجُلٌ عِبْرَانِيٌّ لِيَدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيْنَا لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَحْتُ بِصُوبِ عَظِيمٍ. 15 وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَحْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ». 16 فَوَضَعَتْ تَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتَيْهِ. 17 فَكَلَّمَتْهُ بِعَمَلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيْنَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيَدَاعِبَنِي. 18 وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَحْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ». 19 فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتَيْهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «يَحْسَبُ هَذَا الْكَلَامَ صَنْعَ بِي عَبْدِكَ»، أَنْ غَضِبَهُ حَمِي. 20 فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السُّجُنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الشَّرِيُّ الْمَلِكُ مَحْبُوسِينَ فِيهِ، وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السُّجُنِ. 21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لَطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السُّجُنِ. 22 فَدَفَعَ رَئِيسَ بَيْتِ السُّجُنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَشْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السُّجُنِ، وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلُ. 23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسَ بَيْتِ السُّجُنِ يُنْظَرُ شَيْئًا لِبَيْتِهِ مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ.

الساقى والخباز

40 1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِيَّ مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. 2 فَسَخَطَ فِرْعَوْنَ عَلَى حَمِيئِهِ: رَئِيسِ اسْقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَازِينَ، 3 فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السُّجُنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. 4 فَأَقَامَ رَئِيسَ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَحَدَّثَهُمَا، وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ. 5 وَحَلَمَا كِلَاهُمَا حَلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حَلَمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ حَلْمِهِ، سَاقِيَّ مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَازَهُ، الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السُّجُنِ. 6 فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُخْتَلِمَانِ. 7 فَسَأَلَ حَمِيئِيَّ فِرْعَوْنَ الَّذِي نَعَمَ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجْهَاتُكُمَا مُكْتَمَدَانِ أَلْيَوْمَ؟» 8 فَقَالَا لَهُ: «حَلَمْنَا حَلْمًا وَلَيْسَ مَن يُعْبَرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «الْبَيْتُ لِلَّهِ الْعَلِيِّينَ؟ فَصَا عَلَيَّ». 9 فَحَسَّ رَئِيسَ اسْقَاةِ حَلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حَلْمِي وَإِذَا كَرَمَةٌ أَمَامِي. 10 وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ، وَهِيَ إِذَا أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عَيْتًا. 11 وَكَانَتْ كَأَشْرُوعُونَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». 12 فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَصْوِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. 13 فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَهُ وَيَزِيدُكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُقَطِّعُ كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَةً. 14 وَإِذَا دَاكْرَتِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيْنَا إِحْسَانًا وَتَدْرِكُنِي لِمِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. 15 لِأَنِّي قَدْ سَرَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السُّجُنِ».

16 قَلَمًا رَأَى رَيْسَ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيْدًا، قَالَ يُوسُفُ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حَلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ خَوَارِي عَلَى رَأْسِي. 17 وَفِي السَّلِ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صُنْعَةِ الْخَبَّازِ. وَالطَّبِيرُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَلَى رَأْسِي». 18 فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَغْيِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَهُ عَنْكَ، وَيَمُتُّكَ عَلَى حَشِيَّةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ». 20 فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَوَيْمَةً لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَيْسِ السَّقَاةِ وَرَأْسَ رَيْسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عِبِيدِهِ. 21 وَرَدَّ رَيْسَ السَّقَاةِ إِلَى سَفِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. 22 وَأَمَّا رَيْسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لَهَا يُوسُفُ. 23 وَلَكِنْ لَمْ يَذْكَرْ رَيْسَ السَّقَاةِ يُوسُفُ بَلْ تَسِيَهُ.

حلم فرعون

41 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، 2 وَهُوَذَا سُبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةٍ الْمَنْظَرِ وَسَمِيحَةِ اللَّحْمِ، فَارْتَعَثَ فِي رُؤْيَاهُ. 3 ثُمَّ هُوَذَا سُبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةِ الْمَنْظَرِ وَرَقِيصَةِ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، 4 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ وَالرَّقِيصَةُ اللَّحْمَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِيحَةَ، وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنَ. 5 ثُمَّ قَالَ نَامَ فَحَلَمَ ثَانِيَةً، وَهُوَذَا سُبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَائِ وَأَحَدٍ سَمِيحَةٍ وَحَسَنَةٍ. 6 ثُمَّ هُوَذَا سُبْعُ سَنَابِلِ رَقِيصَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرِيفَةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. 7 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيصَةَ السَّنَابِلِ السَّمِيحَةَ الْمُتَمَثِّلَةَ، وَاسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا هُوَ حَلِمٌ. 8 وَكَانَ فِي الصُّبْحِ أَنَّ نَفْسَهُ الزَّرْعَتِ، فَارْتَسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حَكَمَائِهَا، وَفَضَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنَ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْزُرُهُ لِفِرْعَوْنَ. 9 ثُمَّ قَالَ رَيْسُ السَّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَنْذَرُكَ الْيَوْمَ خَطَائِي. 10 فِرْعَوْنَ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسٍ بَيْتِ رَيْسِ الشُّرْطِ أَنَا وَرَيْسُ الْخَبَّازِينَ. 11 فَحَلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ، حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ حَلْمِهِ. 12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غَلَامٌ عِبْرَانِي عَبْدٌ لِرَيْسِ الشُّرْطِ، فَكَضَمْنَا رَعْدِي، فَعَبَّرَ لَنَا حَلْمَيْنَا، عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حَلْمِهِ. 13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَثَ. رَدِّي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ». 14 فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السُّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. 15 فَقَالَ فِرْعَوْنَ يُوسُفُ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْزُرُهُ، وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا بِتَعْبَرُهَا». 16 فَأَجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي، اللَّهُ جَيِّبُ بِسَلَامَةِ فِرْعَوْنَ». 17 فَقَالَ فِرْعَوْنَ يُوسُفُ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حَلْمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، 18 وَهُوَذَا سُبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِيحَةِ اللَّحْمِ وَحَسَنَةِ الصُّورَةِ، فَارْتَعَثَ فِي رُؤْيَاهُ. 19 ثُمَّ هُوَذَا سُبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةٌ وَقَبِيحَةُ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيصَةِ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقِيَاحَةِ. 20 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيصَةَ وَالْقَبِيحَةَ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِيحَةَ. 21 فَدَخَلَتْ أَجْوَاهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَاهَا، فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَاسْتَيْقَظْتُ. 22 ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حَلْمِي وَهُوَذَا سُبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَائِ وَأَحَدٍ مُتَمَثِّلَةٍ وَحَسَنَةٍ. 23 ثُمَّ هُوَذَا سُبْعُ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ رَقِيصَةٍ مَلْفُوحَةٍ بِالرَّيْحِ الشَّرِيفَةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. 24 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيصَةَ السَّنَابِلِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ، فَحَلَّتْ لِلسَّحْرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْبِرُنِي». 25 فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حَلِمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ، قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَاحِبٌ. 26 الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حَلْمٌ وَاحِدٌ. 27 وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيصَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرِيفَةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جَوْعًا. 28 هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَطَهَرَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَاحِبٌ. 29 هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. 30 ثُمَّ تَقُومُ بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جَوْعًا، فَيَنْسَى كُلُّ الشَّيْخِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيُثَلِّفُ الْجُوعَ الْأَرْضَ. 31 وَلَا يَعْرِفُ الشَّيْخُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. 32 وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحَلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ الْأَمْرَ مُرَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيُصْنَعَهُ. 33 «فَالآنَ لِيَنْظُرْ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيُجْعَلَهُ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ. 34 يَفْعَلْ فِرْعَوْنَ قِيُوكُلَ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذْ خُمْسَ عِلَّةِ أَرْضٍ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّيْخِ. 35 فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْرُونُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. 36 فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضٍ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرُصُ الأَرْضُ بِالْجُوعِ». 37 فَحَسَنَ الْكَلَامِ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. 38 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ يُوسُفَ: «بَعْدًا مَا أَعْلَمْتُ أَنَّ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بَصِيرًا وَحَكِيمًا مِثْلَكَ. 40 أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يَقْبَلُ جَمِيعَ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيَّ أَكُونَ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

41 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ يُوسُفَ: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ». 42 وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَابْتَسَهَ ثِيَابَ بُوصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، 43 وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبِهِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَنَادَا أَمَامَهُ «أَرْكَبُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. 44 وَقَالَ فِرْعَوْنَ يُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَيُدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ». 45 وَدَعَا فِرْعَوْنَ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتُ فَعْنِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوَيْطِي فَارَعَ كَاهِنَ أَوْنِ زَوْجَةٍ، فَحَرَجَ يُوسُفَ عَلَى أَرْضٍ مِصْرَ. 46 وَكَانَ يُوسُفُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَحَرَجَ يُوسُفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. 47 وَأَمَرَّتِ الأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّيْخِ حَرْمًا. 48 فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضٍ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ، طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي وَجَّهًا جَمَلَهُ فِيهَا. 49 وَحَرَزَ يُوسُفُ قَمَحًا كَرِيمًا لِبُحْرِ، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدُوٌّ.

⁵⁰ وَوَلَدَ يُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلَدَتْهُمَا لَهُ اسْمَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعُ كَاهِنُ أَوْن. ⁵¹ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَتْسَى» قَائِلًا: «لَأَنْ أَلَّهَ انْسَائِي كُلَّ تَعْبِي وَبَنَّتْ بَنِيَّ أَبِي». ⁵² وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَائِمَ» قَائِلًا: «لَأَنْ أَلَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدْيَنِي». ⁵³ ثُمَّ كَلِمَتْ سَعُفَ سِنِي السُّعْفِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁴ وَابْتَدَأَتْ سَعُفَ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ⁵⁵ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشُّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ أَفْعَلُوا». ⁵⁶ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَأَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

42 ¹ قَلِمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ؟» ² وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. أَنْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لَبْخِيًا وَلَا تَمُوتْ». ³ فَهَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. ⁴ وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أُخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ نَصِيبُهُ أَزِيئَةٌ». ⁵ فَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا بِنَى الَّذِينَ اتُّوا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمَسْلُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعُ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَأَتَى إِخْوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ فِي الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا نَظَرَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَهْفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا». ⁸ وَعَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ⁹ فَتَذَكَّرَ يُوسُفَ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! يَبْرُوا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ¹⁰ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَبِيدُكَ جَاءُوا لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو زَوْجٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّتَاءُ، لَيْسَ عَبِيدُكَ جَوَاسِيسَ». ¹² فَقَالَ لَهُمْ: «كَلِمَا بَلَّ يَبْرُوا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ» ¹³ فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ أَنْتَا عَشْرَ أَحَا، نَحْنُ بَنُو زَوْجٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ آبِينَا الْيَوْمَ، وَالوَاحِدُ مَقْفُودٌ». ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْكُم بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! بِهَذَا مُتَّحِنُونَ. وَحَيَاتِ فِرْعَوْنَ لَا تَفْرَعُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِحَيِّءٍ أُخِيكُمْ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. ¹⁶ أُرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِجِيعِي بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ مُخْبِسُونَ، فَيَمْتَنِعَنَّ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوْحِيَاءِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَجَوَاسِيسَ!». ¹⁷ فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْتُوا، أَنَا خَائِفٌ إِلَهُ. ¹⁹ إِنْ كُنْتُمْ أُمَّتَاءَ فَلْيَجِئْسَ أَحَدٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْطَلِفُوا أَنْتُمْ وَخُدُوا قَمْحًا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ». ²⁰ وَأَخْبَرُوا أَحَاكُمْ الصَّغِيرِ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقُ كَلَامُكُمْ وَلَا تُؤْمَلُوا. فَفَعَلُوا هَكَذَا. ²¹ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنْنَا مُذْيَبُونَ إِلَى أَحِينَا الَّذِي رَأَيْنَا صِيقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصِّيقَةُ». ²² فَجَاجِبَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُوا بِالْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ هُوَذَا دَمُهُ يَطْلُبُ». ²³ وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. ²⁴ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَاحَدٌ مِنْهُمْ شَمِعُونَ وَقَبَدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

²⁵ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ أَنْ تَمْلَأَ أَوْعِيَتَهُمْ قَمْحًا، وَتَرُدَّ فِيهِ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى عَدْلِيهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعِلَ لَهُمْ هَكَذَا. ²⁶ فَحَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. ²⁷ فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عَدْلَهُ لِيُعْطِيَ عِلْفًا لِجَمَارِهِ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِيهِ ضَرْفَةً وَإِذَا فِيهَا فِي قِمِّ عَدْلِيهِ. ²⁸ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدُّتْ فِيضَتِي وَهِيَ فِي عَدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَلْتَقَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟». ²⁹ فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا صَاحَبَهُمْ قَائِلِينَ: ³⁰ «تَكَلَّمْ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ بِجَهْفَاءٍ، وَحَسِبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ. ³¹ فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّتَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. ³² نَحْنُ أَنْتَا عَشْرَ أَحَا بَنُو آبِينَا. الْوَاحِدُ مَقْفُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ آبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ³³ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَشْرَفَ أَنْتُمْ أُمَّتَاءُ، دَعُوا أَحَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُدُوا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ وَأَنْطَلِفُوا». ³⁴ وَأَخْبَرُوا أَحَاكُمْ الصَّغِيرِ إِلَيَّ فَاعْرِفَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنْتُمْ أُمَّتَاءُ، فَأَعْطَيْتُكُمْ أَحَاكُمْ وَتَشْتَرُونَ فِي الْأَرْضِ». ³⁵ وَإِذْ كَانُوا يَقْرَعُونَ عِدَالَهُمْ إِذَا صُرُّهُ فِيهِ كُلَّ وَاحِدٍ فِي عَدْلِيهِ. قَلِمَا رَأَوْا صَرَ فَضْتَهُمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

³⁶ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعَدْتُمُونِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَقْفُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». ³⁷ وَكَلَّمَ رَأُوبِينُ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَقْبَلْ ابْنَتِي أَنْ لَمْ أَجِدْ بِهِ إِلَيْكَ، سَلَّمْتُهُ بِيَدِي وَأَنَا أَزْدُهُ إِلَيْكَ». ³⁸ فَقَالَ: «لَا تَبْزُلْ ابْنَتِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَحَادَ قَدَ مَاتَ، وَهُوَ وَخُدَهُ بَاقِي، فَإِنَّ صَابْتَهُ أَزِيئَةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَالِيَةِ».

الرحلة الثانية إلى مصر

43 ¹ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ² وَحَدَثَ لَنَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءَهُ بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ أَبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا اسْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنْ الطَّعَامِ». ³ فَكَلَّمَهُ يَهُوذا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ. ⁴ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ لَنَا أَحَاتًا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَتَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ⁵ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُ لَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ». ⁶ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَحْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنْ لَكُمْ أَحَا أَيُّضًا؟» ⁷ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوتُكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَحٌ؟ فَأَخْبَرْتَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟». ⁸ وَقَالَ يَهُوذا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أُرْسِلْ الْعَلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْبَا وَلَا تَمُوتْ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. ⁹ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِدْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْفَقْتُهُ فَذَمَّاكَ، أَصِرْ مُدْبِيًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ¹⁰ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَتَوَّانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

11 فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَيْهَمُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَاصْلَوْا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْعَرٍ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرُّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا وَلَاذًا وَسُكْتًا وَلَوْزًا. 12 وَخُذُوا فِصَّةَ أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ، وَالْفِصَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَائِكُمْ رُذُوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، تَلَهُ كَمَا سَأَلُوا. 13 وَخُذُوا أَحَاكُمُ وَقَوْمُوا أَرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. 14 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَحَاكُمُ الْآخَرَ وَبَنِيَّائِمِ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُكُمْ».

15 فَاعَدَّ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا صِغْفَ الْفِصَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَّائِمِ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. 16 فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ بَنِيَّائِمِ مَعَهُمْ، قَالَ يَلْذِي عَلَى بَنِيَّةِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى التَّيْبِتِ وَذَبْعِ ذَبِيحَةٍ وَهَيِّئِي، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الطَّهْرِ». 17 فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

18 فَخَافَ الرَّجَالَ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لَيْسَبِ الْفِصَّةُ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلَا فِي عِدَائِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقَعُ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَيْبِدًا وَحَمِيرَنَا». 19 فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ التَّيْبِتِ 20 وَقَالُوا: «اسْتَمْعِ يَا سَيِّدِي، إِنَّمَا قَدْ تَرَكْنَا أَوْلَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. 21 وَكَانَ لَنَا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ لَأَنَّ فَتَحْنَا عِدَائِنَا، وَإِذَا فِصَّةٌ كُلِّ وَاحِدٍ فِي قَمِ عَدِيهِ. فَضَمْنَا بِوِزْنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. 22 وَأَرْزَأْنَا فِصَّةَ أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِصَّتَنَا فِي عِدَائِنَا».

23 فَقَالَ: «سَلِّمْ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. الْبَيْتُ وَإِلَيْهِ أَيْبُكُمْ أَعْطَاكُمْ كَثْرًا فِي عِدَائِكُمْ، فَصْنُكُمْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَمْرًا خَرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. 24 وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءَ لِيُغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلِيْقًا يَحْمِيرَهُمْ. 25 وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَنْ يَجِيءَ يُوسُفَ عِنْدَ الطَّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.

26 فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى التَّيْبِتِ أَخْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى التَّيْبِتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. 27 فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «سَلِّمْ أَبُوكُمْ السُّبْحِ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدَهُ؟» 28 فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَلِّمْ، هُوَ حَيٌّ بَعْدَهُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. 29 فَفَرَّقَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَّائِمِ أَحَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَحَاكُمُ الصَّغِيرِ الَّذِي قُلْتُمْ فِي عَنَاءِهِ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». 30 وَاسْتَجْعَلَ يُوسُفَ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أُخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَبْكِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ.

31 ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». 32 فَتَقَدَّمُوا لَهُ وَخَدَهُ، وَلَهْمَ وَخَدَهُمْ، وَلِيَلْمِضِيْنِ الْأَكْلِيِّنَ عِنْدَهُ وَخَدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَفْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. 33 فَجَلَسُوا فِدَامَهُ، الْبِكْرُ يَحْسَبُ بِكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ يَحْسَبُ صَغِيرًا، فَبُهِتَ الرَّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. 34 وَفَرَّقَ حِصَصًا مِنْ قُدَامِهِمْ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَّائِمِ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَصْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَزَوُّوا مَعَهُ.

كأس الفضة المفقود

1 ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالَ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِصَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي قَمِ عَدِيهِ. وَطَابِي، 44 طَابَسَ الْفِصَّةِ، تَضَعْ فِي قَمِ عَدِلِ الصَّغِيرِ، وَهَمِّنْ قَمِجِهِ». فَفَعَلَ يَحْسَبُ كَلَامَ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. 3 فَلَمَّا أَضَاءَ الطَّبِيخُ أَنْصَرَفَ الرَّجَالُ هُمُ وَحَمِيرُهُمْ. 4 وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَلَغَ تَمْتَعُدُوا، قَالَ يُوسُفَ يَلْذِي عَلَى بَيْتِهِ: «فِيمَ أَسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالَ، وَمَتَى أَذْرُكُهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: يَمَادَا جَزَائِيكُمْ شَرًّا عَوْضًا عَنْ خَيْرٍ؟ 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي تَحْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأَلْتُ فِي مَا صَنَعْتُمْ». 6 فَأَذْرَكُهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلِمَ. 7 فَقَالُوا لَهُ: «يَمَادَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلِمَ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! 8 هُوَذَا الْفِصَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَائِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِصَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ 9 الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عِبِيدِكَ مَيُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَيْبِدًا لِسَيِّدِي». 10 فَقَالَ: «تَعَم، الْآنَ يَحْسَبُ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ فِي عَدَائِهِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». 11 فَاسْتَجْعَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلِّ وَاحِدٍ عَدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَتَحُوا كُلِّ وَاحِدٍ عَدْلَهُ. 12 فَفَتَشَّشَ مُبْتَدِئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسَ فِي عَدِلِ بَنِيَّائِمِ. 13 فَحَمَّرُوا بَنِيَّائِمُ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى جَمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

14 فَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَاكَ، وَوَقَفُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 15 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «مَا هَذَا الْفِغْلُ الَّذِي قَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَفَاءَلُ؟» 16 فَقَالَ يَهُودَا: «مَادَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَادَا نَتَكَلَّمُ؟ وَمَادَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ نَحْنُ عِبِيدَكَ. مَا نَحْنُ عَيْبِدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». 17 فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسَ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ فِي عَدَائِهِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ».

18 ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودَا وَقَالَ: «اسْتَمْعِ يَا سَيِّدِي، لِيَتَكَلَّمْ عِنْدَكَ كَلِمَةً فِي أُنْفِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمُ غَضَبَكَ عَلَى عَدِيكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. 19 سَيِّدِي سَأَلَ عَيْبِدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ آبٌ أَوْ أُخٌ؟ 20 فَعَلْنَا لِسَيِّدِي: تَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَأَبْنٌ شَيْخُوحِيَّةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَحُوهُ وَتَبَقِيَ هُوَ وَخَدَهُ لَأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يَجِيءُ. 21 فَحَلَّتْ لِعَبِيدِكَ: أَنْزَلُوا بِهِ إِلَيَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي عَلَيْهِ. 22 فَعَلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَفْدِرُ الْعُلَامُ أَنْ يَتَرَكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ مَيُوتُ. 23 فَحَلَّتْ لِعَبِيدِكَ: أَنْ يَنْزِلَ أَحَاكُمُ الصَّغِيرِ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. 24 فَكَانَ لَنَا صَعِدَا إِلَى عَدِيكَ أَبِي أُنْتَا أَحْبَرْتَنَا بِكَلَامِ سَيِّدِي. 25 ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: أَرْجِعُوا اسْتُرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. 26 فَحَلَّتْنَا: لَا نَفْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا الصَّغِيرِ مَعَنَا نَنْزِلَ، لِأَنَّكَ لَا تَفْدِرُ أَنْ تَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَحُونَا الصَّغِيرِ لَيْسَ مَعَنَا. 27 فَقَالَ لَنَا عَدِيكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَمْرَاتِي وَوَلَدَتِي لِي ابْنَيْنِ، 28 فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عَدِي، وَوَلَّتْ: إِنَّمَا هُوَ قَدِ افْتَرَسَ أَفْرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْ إِلَى الْآنَ. 29 فِذَا أَحَاكُمُ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتَهُ أَدْبَةً، نَنْزَلُونَ شَبِيحًا بِشَرِّ إِلَى الْهَوَايَةِ. 30 فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَدِيكَ أَبِي، وَالْعُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِي، 31 يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْعُلَامَ مَفْقُودًا، أَنَّهُ مَيُوتُ، فَيَنْزِلُ عَيْبِدَكَ شَبِيحًا عَدِيكَ أَبِينَا يَحْرُنُ إِلَى الْهَوَايَةِ. 32 لِأَنَّ عَدِيكَ ضَمِنَ الْعُلَامَ لِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِبْ بِهِ

26 جَمِيعَ النَّفُوسِ يَعْطُوبُ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةِ مِنْ صُلَيْهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعَ النَّفُوسِ سِتٍّ وَسِتُّونَ نَفْسًا. 27 وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ وَوَلَدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعَ نَفُوسٍ بَنَاتٍ يَعْطُوبُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

28 فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ. ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. 29 فَسَدَّ يُوْسُفُ مَرَكَبَتَهُ وَصَدَعَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا طَهَّرَ لَهُ وَفَعَّ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. 30 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «مَوْتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَتَكَ حَيًّا بَعْدَ.»

31 ثُمَّ قَالَ يُوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَبَنَاتِهِ أَبِيهِ: «أَصْعَدُوا وَأَخِيرُوا فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَنَاتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. 32 وَالرِّجَالُ رَعَاءُ عَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِعِطْمِهِمْ وَبِقَرْنِهِمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. 33 فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ 34 أَنْ تَقُولُوا: عِبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مِنْذُ صِبَاكَ إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِيَكُنْ نَسْتَكُونُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجَسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.»

يوسف والمجاعة

47 1 قَالَ يُوْسُفُ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَنَمَتُهُمْ وَبِقَرْنُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُذُودًا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» 2 وَأَخَذَ مِنْ جَمَلِهِ إِخْوَتَهُ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْفَقَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 3 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صَنَعْتُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عِبِيدُكَ رَعَاءُ غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا.» 4 وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جَنَّتْ لِنَتَقَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِنَعْتَمَ عِبِيدُكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَلَا نَسْكُنُ عِبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

5 فَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ يُوْسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6 أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ ذُووُ فِدْوَةٍ، فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى نِيَّ لِي.»

7 ثُمَّ أَدْخَلَ يُوْسُفُ يَعْطُوبَ أَبَاهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْطُوبَ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْطُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْطُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَتَلَاوُونَ سَنَةً. فَلَيْلَةٌ وَرَدِيَةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاتِي أَبَاتِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ.» 10 وَبَارَكَ يَعْطُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

11 فَاسْكَنَ يُوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَلَكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. 12 وَعَالَ يُوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنَاتِ أَبِيهِ يَطْعَامًا عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.

13 وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جَدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. 14 فَجَمَعَ يُوْسُفُ كُلَّ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَتْحِ الَّذِي اشْتَرَا، وَجَاءَ يُوْسُفُ بِالْفِصَّةِ إِلَى بَنَاتِ فِرْعَوْنَ. 15 فَلَمَّا فَرَعَتْ الْفِصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوْسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلَمَّا دَعَا مَوْتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِصَّةٌ أَيَّامًا.» 16 فَقَالَ يُوْسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ مَوَاشِيَكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِصَّةٌ أَيَّامًا.» 17 فَجَاءُوا مَوَاشِيَهُمْ إِلَى يُوْسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوْسُفُ خُبْرًا بِالْحَبْلِ وَمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْحَبْرِ بَلَّكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيَهُمْ.

18 وَلَمَّا مَاتَ بَلَّكَ السَّنَةَ أَتَى إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَعَتْ الْفِصَّةُ، وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. 19 لِمَاذَا مَوْتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اِشْرَبْنَا وَأَرْضُنَا بِالْحَبْرِ، قَصِيرٌ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بِدَارًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا نَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.»

20 فَأَشْرَى يُوْسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. 21 وَأَمَّا السُّعْبُ فَتَقَلَّتْهُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. 22 إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِكَهَنَتِهِ قَرِيبَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا قَرِيبَتَهُمْ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

23 فَقَالَ يُوْسُفُ لِلشُّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا كُمْ بِدَارًا فَفَرِّضُوا عَلَى الْأَرْضِ. 24 وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَالِيَةِ أَنْكُمْ تَعْتَوُونَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْضُ الْعُجْرَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِدَارًا لِلْحَبْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ.» 25 فَقَالُوا: «أَحْبَبْنَا، لِنَبْتَائِكَ نَعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَتَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.» 26 فَجَعَلَهَا يُوْسُفُ فَرْضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمْسُ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَخُدْمَهُ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. 27 وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكَ فِيهَا وَأَهْرَؤَا وَكَثُرُوا جَدًّا. 28 وَعَاشَ يَعْطُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْطُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 29 وَلَمَّا قَرَبَتْ أَبَا إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نَعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَصِّعْ بِنَاكَ تَحْتَ فَطْرِي وَأَصْنَعْ مَعِي مَرْغُوفًا وَأَمَانَةً، لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، 30 بَلْ أَصْطَبِعْ مَعَ آبَائِي، تَحْمِلُونِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنُونِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ.» فَقَالَ: «أَنَا أَفْضَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.» 31 فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

منسى وأفرام

48 1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوْسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَامَ. 2 فَأَخْبَرَ يَعْطُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَسَدَّ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

3 وَقَالَ يَعْطُوبُ لِيُوْسُفَ: «اللَّهُ الْفَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ طَهَّرَ لِي فِي نَوْرٍ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. 4 وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُمِيزًا وَأَكْثَرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنْ الْأُمَّمِ، وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِكَ مَلَكًا أَبَدِيًّا.» 5 وَالْآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هَمَّا لِي. أَفْرَامُ

وَمَتَّى كُرَابِيَيْنَ وَيَسْمَعُونَ يَكُونَانِ لِي. 6 وَأَمَّا أَوْلَادُ الَّذِينَ تِلْدَ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَحْوَابِهِمْ يُسْمَعُونَ فِي تَصْيِيهِمْ. 7 وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ قَدَانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِلٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ تَبَقَيْتُ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَى إِلَى أُمَّاتِي. فَدَفَنْتُهَا هُنَا فِي طَرِيقِ أُمَّاتِي، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. 8 وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يَوْسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» 9 فَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَاتِي الَّذِينَ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدْ مَهَّمَا إِنِّي لِأَبَا رُكْحَمَا».

10 وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ فُتِلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَمْ يَبْقُرْ أَنْ يَبْتَصِرَ، فَفَرَّقَهُمَا إِلَيْهِ فَمَقَبَلَهُمَا وَأَحْتَضَنَهُمَا. 11 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهَذَا اللَّهُ قَدْ آرَانِي تَسْلُكَ أَيُّهَا». 12 ثُمَّ أَحْرَجَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

13 وَأَخَذَ يَوْسُفُ الْإِثْنَيْنِ أَفْرَائِيمَ بِيَمِينِهِ عَنِ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَتَّى بِيَسَارِهِ عَنِ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. 14 قَدْماً إِسْرَائِيلَ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَبِيسَارِهِ عَلَى رَأْسِ مَتَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ بِطَهْفَةِ قَلْبِ مَتَّى كَأَنَّ الْيَكْرَ. 15 وَبَارَكَ يَوْسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الرَّعْمَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، 16 الْمَلَائِكَةُ الَّتِي حَلَّصَتْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَبَارِكُ الْعُلَمَائِينَ، وَيُلِدُّعَ عَلَيْهَا اسْمِي وَأَسْمُ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلِيَكْثُرَ كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

17 قَلَمَّا رَأَى يَوْسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَامْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقَلِبَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِيمَ إِلَى رَأْسِ مَتَّى. 18 وَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِي». 19 فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَثِيرًا، وَلَكِنَّ أَهْلَهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَتَسْلُةُ يَكُونُ جَمْعُهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ». 20 وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «يَا بَنِي بَارَكَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَائِيمَ وَكَمَتَّى». فَقَدْماً أَفْرَائِيمَ عَلَى مَتَّى.

21 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «هَذَا أَنَا مُوتٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيَزِدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. 22 وَأَنَا قَدْ وَهَيْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْكُفُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

يعقوب يبارك بنيه

1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِيُنْشِئُكُمْ مَا يَصْبِيحُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. 2 اجْتَمِعُوا وَأَسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَضَعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ: 3 رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي، قُوِّي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي، فَضْلُ الرُّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. 4 فَايِرَا كَالْمَاءِ لَا تَنْتَفِلُ، لِأَنَّكَ صَدِيتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ، حِينَئِذٍ دَسَّسْتَهُ، عَلَى فِرَائِيهِ صَدِ. 5 شِعُوعُونَ وَلاوِي أَوْحَانَ، الْأَثَ طَلْعُ سَيُوهَمَا. 6 فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي، بِجَمْعِهِمَا لَا تَتَّجِدُ كَرَامَتِي، لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَرَبًا تَوَارًا. 7 مَلْعُونُونَ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ، أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرَقَهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. 8 يَهُودَا، إِنَّكَ تَحْمَدُ إِخْوَتَكَ، بَدَكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ، تَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. 9 يَهُودَا جَرُؤُ أَسَدٍ، مِنْ قَرِيبَةٍ صَدِيتَ يَا ابْنِي، جَنَّا وَرَبِضَ كَاسِدٍ وَكَلْبَوَةٍ. مَنْ يَهْبُطُ؟ 10 لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمَشْرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَهُوَ يَكُونُ خُضُوعٌ شَعُوبٍ. 11 رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ حُجْشَهُ، وَبِالْجَنْفَةِ ابْنُ آتَانِهِ، غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ، وَيَدِيمُ الْجَنْبِ تَوْبَةً. 12 مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمُبَيِّضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. 13 زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ تَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ السُّفْنِ، وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونِ. 14 يَسَّاكِرُ، جَمَارٌ حَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْخَطَايِرِ. 15 فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضُ أَهْلًا نَهْمَةً، فَاحْتَى كَيْفَهُ لِجَحْلِهِ وَصَارَ لِلْجَزْيَةِ عَدْلًا. 16 دَانَ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. 17 يَكُونُ دَانَ حَيْثُ عَلَى الطَّرِيقِ، أَعْفُوانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَيْتِي الْقَرَسَ فَيَسْفِطُ رَاكِبَهُ إِلَى الْوَرَاءِ. 18 يَخْلَصُكَ أَنْتَطَرْتُ يَا رَبِّ،

19 جَادُ، بَرَحَهُمُ جَيْشٌ، وَلِكَيْلَهُ بَرَحَمُ مُؤَخَّرَةٌ. 20 أَسِيرٌ، حُبْرَةٌ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لِدَاتِ مَلُوكٍ. 21 فَنَتَالِي، أَيُّلَةُ مَسْبِيَةٌ يُعْطِي أَقْوَالًا حَسَنَةً. 22 يَوْسُفُ، غُضُّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُضُّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنِ، أَضْغَالٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. 23 قَهْرَتُهُ وَرَمَتْهُ وَأَضْطَهَدَتْهُ أَرْبَابُ السَّهَامِ. 24 وَلَكِنْ تَبَسَّتْ بِمَتَانَتِهِ قَوْمُهُ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ عَزْرِي يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنْ الرَّاعِي صَحْرُ إِسْرَائِيلَ، 25 مِنْ إِلِهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يَبَارِكُكَ، يَا بَنِي بَرَكَاتِ السَّمَاءِ مِنْ قُوْفِي، وَبَرَكَاتِ الْغَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتِ. بَرَكَاتِ التُّدْبِينِ وَالرُّرْمِجِ. 26 بَرَكَاتِ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبَوَيْ، إِلَى مُنْبِيَةِ الْأَكَامِ الذَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ، وَعَلَى قِمَّةِ ذَبْرٍ إِخْوَتِهِ. 27 بَنِيَامِينَ ذَلْبٌ يَفْتَرِسُ، فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ عَيْمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يَنْقَسِمُ نَهَابًا. 28 جَمِيعٌ هَوْلًا هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَاءَ عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ».

موت يعقوب

29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْصُمُ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حِفْلِ عَفْرُونِ الْجَثِّيِّ. 30 فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حِفْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحِفْلِ مِنْ عَفْرُونِ الْجَثِّيِّ مَلِكِ قَبْرِ. 31 هُنَاكَ دَفَنْتُ أَبَايَ وَبَارَكْتُهُ، هُنَاكَ دَفَنْتُ إِسْحَاقَ وَرَفِقَةَ أُمَّاتِي، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لِيَّةَ. 32 شَرَاهُ الْحِفْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حَيْثُ. 33. وَلَمَّا فَرَعَ يَعْقُوبَ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ صَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ.

1 فَوَقَعَ يَوْسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَلَهُ. 2 وَأَمَرَ يَوْسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يَحْطُوا أَبَاهُ، فَحَطَّ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. 3 وَكَمَلُ لَهُ أَرْبَعُونَ 50 يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ أَيَّامُ الْمَخْطُوبِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. 4 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بَكَائِهِ كَلَّمَ يَوْسُفَ بَنِيَّتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: 5: أَبِي اسْتَخْلَفَنِي قَائِلًا: هَذَا أَنَا مُوتٌ، فِي قَبْرِِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنْنِي، فَإِلَّا أَنْصَدُ لِأَدْفَانِ أَبِي وَرُجْعِي». 6 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَخْلَفَكَ».

7 فَصَعِدَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عِبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوعٌ بَنِيَّتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوعِ أَرْضِ مِصْرَ، 8 وَكُلُّ بَنِيَّتِ يَوْسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَنِيَّتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَعَتَمَتَهُمْ وَبَنِيَّتَهُمْ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. 9 وَصَعِدَ مَعَهُ هَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. 10 قَاتُوا إِلَى بَيْتْرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَيْرِ

الأردن وناخوا هناك نوحاً عظيماً وشديداً جداً، وصنع لأبيه مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹¹ فلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْبِلَادِ الْكِنَعَانِيُونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهُ «أَبَلْ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عَرَبِ الْأُرْدُنِّ. ¹² وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ¹³ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةٍ حَفَلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَشْرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَفَلِ مُلْكٍ قَبْرٍ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا. ¹⁴ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ.

يوسف يُطمئن إخوته

¹⁵ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الْبُئْرِ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». ¹⁶ فَأَوْصَا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ¹⁷ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: أِهْ! أَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَلَا تَنْصَحْ عَنْ ذَنْبِ عِبِيدِ إِلَيْهِ أَبِيكَ». فَبَكَ يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ¹⁸ وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَفَّقُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُكَ». ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَصَدَّقَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا التَّوَمُّ، لِيُخَيِّرَ شَعْبًا كَثِيرًا. ²¹ فَلَا تَنْ لَّا تَخَافُوا. أَنَا أُعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَرَاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

²² وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. ²³ وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِرَ بْنِ مَتْسَى أَيْضًا وَوُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ²⁴ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُضْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ²⁵ وَأَسْتَخْلِفُ يُوسُفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ قَتُّصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ²⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفَ وَهُوَ أَبْنُ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.